الجـمـهـوريـة الجـزائـريـة الديـمـقـراطيـة الشـعـبـيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية –الجزائر–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس في ميدان:

العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير : تخصص إدارة الأعمال

بعنوان :

دور التمويل الريادي في دعم مشروعات الإبتكار والمؤسسات الناشئة
دراسة حالة – مركز تطوير المقاولاتية – جامعة غرداية–

إعداد الطلبة:

- **زحي ياسين**
- **علال ياسين خير الدين**

تحت إشراف:

بن موسى عمر

السنة الجامعية: 2024 /2025

شكر وعرفان

الحمد لله العظيم على كرمه ونعمه والصلاة والسلام على خير
خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، والحمد لله الذي وفقنا
وأعاننا في إنجاز هذا العمل المتواضع ونشكر الله الذي يسر
لنا من عباده ذوي الفضل والعلم لإتمام هذه المذكرة
فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.
ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل " بن موسى عمر "
الذي أشرف على هذا العمل وساعدنا في إنجازه
كما نشكره على المعلومات التي أمدنا بها لإعداد هذه المذكرة
من خلال توجيهاته القيمة

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله يُبلغُ الساعي مبتغاه. وبعد مشوار مليء بالتحديات، أضع بين أيديكم ثمرة جهدٍ لم يكن ليتحقق لولا سند أناس عظيمين في حياتي.

لك يا أبي، يا من كنت الصخرة التي استندتُ إليها كلما مالت بي خطواتي، يا من علّمتني أن الصبر طريق العظماء، وأن الرجولة موقف وضمير.

ولكِ يا أمي، يا نبع الطمأنينة، يا من جعلتِ من دعواتك لي جسرًا أعبر به كل صعوبات الحياة، وبلسمًا يُرمم ضعفي كلما أوشك أن ينكسر.

إخوتي الأعزاء، شركاء الروح والمواقف، وجودكم حولي كان طاقة تدفعني نحو الأمام، وضحكتكم كانت دواءً خفيًا لكل تعب.

أساتذتي الأجلاء، من منحوني من علمهم، وصبروا على تساؤلاتي، وكانوا ضوءًا أنار الطريق؛ لكم كل الامتنان والعرفان.

إلى رفاق الدرب، من شاركوني السهر والقلق والفرح، من تقاسمت معهم الأحلام والتحديات، سيظل أثرهم محفورًا في الذاكرة.

ولكل قلب نقي صافٍ آمن بي، ولو بكلمة... هذا الإنجاز يُهدى إليكم جميعًا، فأنتم بعض من حروفه.

هلال ياسين خير الدين

إلى من خطّوا في قلبي الحروف الأولى، وكانوا البداية لكل حكاية جميلة...

إلى والدي، الذي كان حضوره صمتًا ينطق بالقوة، وغيابه حضورًا لا يغيب. رجل علّمني أن الكرامة لا تُشترى، وأن الكفاح لا نهاية له، وأن الرجولة موقف لا يُقاس بالكلمات.

إلى أمي، التي كانت لقلبي وطنًا، ولروحي دفئًا، ولضعفي سترًا. وجهها بوصلتي حين أضيع، وكلماتها عزائي حين أضعف، ودعواتها سرّ هذا الوصول.

إلى إخوتي، الذين كانوا كتفًا أتكئ عليه حين مالت بي الأيام، ومرآة أرى فيها نفسي أقوى. ما كان الدرب ليطيب لولا مشاركتكم لي تفاصيله، وما كان للفرح أن يكتمل دون أصواتكم.

إلى أساتذتي، من علّموني أن العلم نور لا يُمنح بل يُنتزع، وأن السؤال مفتاح الحكمة، وأن الصبر على التعلم عبادة. لكم في هذا الإنجاز سهم لا يُنسى، ولكم مني امتنان لا يُقال، بل يُشعر.

إلى الأصدقاء الحقيقيين، الذين كانوا ملح الأيام وماءها، الذين مشوا إلى جانبي حين خفّ الزحام، والذين صدقوا حين كثر الزيف. وجودكم كان فسحة أمل، وضوءًا في آخر النفق.

إلى كل من آمن بي، ولو بصمت... إلى كل من رأى فيّ ما عجزت عن رؤيته في نفسي...
إليكم أهدي هذه الثمرة، التي نبتت من تعب، وسُقيت بالأمل، وحُصدت بالحب.

زحي ياسين

الملخص:

تناولت هذه الدراسة دور التمويل الريادي في دعم مشروعات الإبتكار والمؤسسات الناشئة ،وتحديدًا مركز تطوير المقاولاتية جامعة غرداية، في دعم ريادة الأعمال من خلال برامج التكوين، المرافقة، وتهيئة بيئة مناسبة لتحويل أفكار الطلبة إلى مشاريع ناجحة. ركزت الدراسة على دور مركز تطوير المقاولاتية وحاضنة الأعمال في تعزيز المهارات الريادية وتمكين الطلبة من مواجهة تحديات السوق، مع إلقاء الضوء على أهمية التمويل الريادي كعامل محفز ولكنه ليس العامل الوحيد لضمان نجاح المشاريع الناشئة. من خلال منهجية وصفية وتحليلية اعتمدت على دراسة الحالة والمقابلات مع مدير حاضنة الأعمال، بيّنت النتائج وجود نماذج ناجحة لمشاريع طلابية وتحقيق مرافقة مستمرة بعد التخرج، مع الإشارة إلى التحديات المتعلقة بآليات التمويل التي تحتاج إلى توحيد وتطوير. وتوصي الدراسة بتوسيع الشراكات مع القطاع البنكي والمستثمرين، وتقديم تكوينات مستمرة للطلبة والأساتذة، لضمان استدامة ونمو المؤسسات الناشئة.

الكلمات المفتاحية: حاضنة الأعمال، مركز تطوير المقاولاتية، الإبتكار، المؤسسات الناشئة، الجامعة.

Abstract:

This study explores the role of entrepreneurial financing in supporting innovation projects and startup enterprises, with a specific focus on the Entrepreneurship House at the University of Ghardaia. It highlights how the center contributes to entrepreneurship through training programs, mentorship, and the creation of an enabling environment for transforming students' ideas into successful ventures. The study emphasizes the role of the Entrepreneurship House and the Business Incubator in enhancing entrepreneurial skills and equipping students to face market challenges, while underlining that although entrepreneurial financing is a key motivator, it is not the sole factor in ensuring the success of startups. Using a descriptive and analytical approach based on a case study and interviews with the director of the Business Incubator, the findings reveal successful models of student projects and ongoing support after graduation. However, it also points to challenges related to financing mechanisms that require harmonization and development. The study recommends expanding partnerships with the banking sector and investors, and offering continuous training for both students and faculty to ensure the sustainability and growth of startup enterprises.

Keywords: Business Incubator, Entrepreneurship House, Innovation, Startups, University.

الفهرس

العنوان	الصفحة
إهداء	
الشكر	
الملخص	
الفهرس	
الجداول	
الملاحق	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة للتمويل الريادي ودعم الإبتكار والمؤسسات الناشئة	1–23
تمهيد	6
المبحث الأول: المفاهيم النظرية حول التمويل الريادي، الإبتكار، المؤسسات الناشئة	7
المطلب الأول: المفاهيم الأساسية للتمويل الريادي	7
المطلب الثاني: الابتكار والمؤسسات الناشئة في ظل التمويل الريادي	22
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	22
المطلب الأول: الدراسات المحلية.	22
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية	24
المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	26
خلاصة	28
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في مركز تطوير مقاولاتيةفي جامعة غرداية	30
تمهيد	30
المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة والمنهجية المستخدمة في الدراسة.	31
المطلب الأول: تعريف حاضنة الأعمال بجامعة غرداية	31
المطلب الثاني: منهجية الدراسة	31
المبحث الثاني: عرض نتائج المقابلة ومناقشتها	33

المطلب الأول: عرض المقابلة	33
المطلب الثاني: تحليل المقابلة	38
خلاصة	40
خاتمة	42
مراجع	46
الملاحق	51

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم01:أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات الوطنية والمحلية	27
الجدول رقم.02: الدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية	28

الملحق	الصفحة
مقابلة	50

مـقـدمـة

أ-توطئة:

تُعدّ عملية التمويل عنصرًا أساسيًا في الحياة الاقتصادية، فهي المحرك الحيوي الذي يمدّ مختلف القطاعات والمؤسسات بالموارد المالية الضرورية للاستثمار وتحقيق التنمية ودفع عجلة الاقتصاد. وإذا كان التمويل يُفهم عمومًا على أنه تخصيص الموارد المالية، فإن الاستثمار يعني توظيف تلك الموارد في أنشطة اقتصادية بهدف تحقيق عائد. وعليه، فإن كل استثمار يتطلب تمويلاً، لكن ليس كل تمويل يُعد استثمارًا.

ففي سياق سعي الدول لتحقيق التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على الموارد التقليدية، برزت المؤسسات الناشئة ومشروعات الابتكار كركائز أساسية لبناء اقتصادات معرفية مستدامة وقادرة على المنافسة. ومع ذلك، تبقى عقبة التمويل أحد أبرز التحديات التي تواجه هذه المؤسسات، ما يستدعي تفعيل آليات تمويلية مبتكرة تدعم قدرتها على النمو والتوسع.

يعتبر التمويل الريادي من أهم العوامل التي تدعم المشروعات الابتكارية والمؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى. إذ يلعب دورًا حيويًا في توفير الموارد المالية والخبرات اللازمة لتحويل الأفكار الجديدة إلى مشاريع قابلة للنمو والتوسع. ويساهم هذا النوع من التمويل في تعزيز الابتكار ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، خاصة في بيئات الأعمال التي تواجه تحديات التمويل التقليدي.

تبرز أهمية التمويل الريادي كونه لا يقتصر على توفير السيولة المالية فحسب، بل يمتد ليشمل تقديم الدعم الاستراتيجي، والخبرة الإدارية، وتوفير شبكات العلاقات التي تُسهم في نجاح و استدامة المشروعات الناشئة. ففي الوقت الذي تعاني فيه هذه المشروعات من صعوبة الوصول إلى التمويل التقليدي بسبب ارتفاع مستوى المخاطرة ونقص الضمانات، يُقدم التمويل الريادي حلولاً مرنة تتناسب مع طبيعتها المتغيرة واحتياجاتها الخاصة.

ب- الإشكالية العامة

ما دور التمويل الريادي في دعم مشروعات الإبتكار والمؤسسات الناشئة؟

وتتفرع تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالي:

1. ما هي آليات التمويل الريادي وأدواته التي تساهم في دعم الابتكار داخل المؤسسات الناشئة؟
2. ما مدى تأثير التمويل الريادي على نجاح وتوسيع مشروعات الابتكار والمبادرات الريادية؟
3. إلى أي مدى يساهم التمويل الريادي في تقليص فجوة التمويل التقليدي التي تواجهها المؤسسات الناشئة؟
4. ما دور الدعم غير المالي (كالخبرات الإدارية والشبكات والعلاقات) المرافق للتمويل الريادي في تعزيز استدامة المشروعات الابتكارية؟

ت-الفرضيات:

بغية الإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- التمويل الريادي يشكل عاملًا حاسمًا في تطوير مشروعات الابتكار وتمكين المؤسسات الناشئة من مواجهة التحديات الاقتصادية.
- وجود آليات تمويل ريادي مرنة ومتنوعة يعزز من قدرة المؤسسات الناشئة على النمو والاستدامة في السوق.
- التمويل الريادي يُسهم بشكل فعّال في تقليص الفجوة التمويلية التي تعجز آليات التمويل التقليدي عن سدّها، خاصة في المراحل المبكرة للمشاريع.
- الدعم غير المالي المصاحب للتمويل الريادي، مثل الخبرة والإرشاد والتشبيك، يُعد عنصرًا جوهريًا في تحسين فرص نجاح واستمرارية المؤسسات الناشئة.

ث-أهداف البحث

تهدف دراسة هذا الموضوع بالتحديد إلى:

تحليل دور التمويل الريادي في دعم المشروعات الابتكارية والمؤسسات الناشئة.

تحديد آليات التمويل الريادي المختلفة ومدى فعاليتها في تعزيز نمو المؤسسات.

تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الحصول على التمويل الريادي.

اقتراح توصيات لتعزيز دور التمويل الريادي في دعم الابتكار.

ج-**أهمية البحث**

تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في:

يساهم في توضيح أهمية التمويل الريادي في العملية الابتكارية.

يفيد صناع القرار والمستثمرين في فهم كيفية دعم المؤسسات الناشئة.

يقدم إطارًا نظريًا وعمليًا يساعد الباحثين والمهتمين بريادة الأعمال والابتكار.

ح- **مبررات ودوافع اختيار موضوع الدراسة:**

1 - دوافع ذاتية:

رغبة شخصية في فهم ودعم ريادة الأعمال باعتبارها عاملًا أساسيًا في تطوير القدرات الشبابية وتحفيز الابتكار.

اهتمام خاص بمجال ريادة الأعمال الجامعية وكيفية تمكين الطلبة من تحقيق مشاريعهم وتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس.

شغف بمتابعة المبادرات التي تدمج الجانب الأكاديمي مع التطبيق العملي لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2 – دوافع موضوعية:

أهمية الموضوع في ظل ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب والحاجة إلى حلول مبتكرة تساهم في خلق فرص العمل.

قلة الدراسات التي تناولت بشكل معمق دور الجامعات في دعم ريادة الأعمال في الجزائر، وبالتحديد جامعة غرداية.

الحاجة إلى تقييم فعالية البرامج والمبادرات الحالية للجامعة في مجال دعم المشاريع الناشئة، بهدف تقديم توصيات تطويرية.

خ–حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

1. الحدود المكانية:

تمت الدراسة في نطاق جامعة غرداية، وبالتحديد من خلال متابعة نشاط مركز تطوير المقاولاتية وحاضنة الأعمال التابعة للجامعة، حيث تم التركيز على الإجراءات والممارسات التي تُطبق داخل هذه المؤسسة الجامعية

2. الحدود الزمنية:

حُددت فترة الدراسة خلال العام الدراسي (2024– 2025) في الفترة الممتدة من 2025/01/01إلى 2025/04/30. وذلك لتغطية أحدث البيانات والممارسات المتعلقة بدعم ريادة الأعمال في الجامعة.

3. حدود بشرية : مدير مركز تطوير مقاولاتية

د–منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، حيث تم إجراء مسح للأدبيات المتعلقة بريادة الأعمال الجامعية ودور الحاضنات الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة، مع عرض ومناقشة أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، بهدف بناء إطار معرفي متين يدعم الجانب التطبيقي. وفي الجانب

الميداني، تم اعتماد منهج دراسة الحالة، حيث تم اختيار جامعة غرداية كنموذج تطبيقي نظراً لنشاطها الملحوظ في مجال ريادة الأعمال من خلال مركز تطوير مقاولاتية وحاضنة الأعمال. وتم الاعتماد على أداة المقابلة نصف الموجهة لجمع البيانات، حيث أُجريت مقابلة مع مدير حاضنة الأعمال بجامعة غرداية، قصد الوقوف على طبيعة الجهود المبذولة، الآليات المعتمدة، التحديات المطروحة، والآفاق المستقبلية في مجال دعم المشاريع الطلابية والمؤسسات الناشئة.

ذ -تقسيمات الدراسة

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي:

فقد تم تقسيم محتوى الدراسة إلى فصلين أساسيين: تناول الفصل الأول الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث خُصص المبحث الأول لتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتمويل الريادي، والابتكار، والمؤسسات الناشئة، بينما خُصص المبحث الثاني لعرض الدراسات السابقة ذات الصلة، المحلية والأجنبية، مع إجراء مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية. أما الفصل الثاني، فركز على الجانب الميداني من خلال دراسة تطبيقية بمركز تطوير مقاولاتية بجامعة غرداية، حيث تم في المبحث الأول التعريف بالمؤسسة محل الدراسة والمنهجية المعتمدة، وفي المبحث الثاني تم عرض نتائج المقابلة وتحليلها، بهدف التوصل إلى مؤشرات ميدانية تسهم في الإجابة على إشكالية البحث. تُختتم الدراسة بخلاصة عامة، تتبعها قائمة المراجع والملاحق الداعمة للتحليل.

ر – نموذج الدراسة:

المتغير المستقل: التمويل الريادي

المتغير التابع: مشروعات الإبتكار، المؤسسات الناشئة.

ز – صعوبات البحث

خلال إنجازنا لهذا البحث الاكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها ما يلي:

محدودية البيانات الدقيقة حول التمويل الريادي في بعض المناطق أو القطاعات.

التغيرات المستمرة في سياسات التمويل قد تؤثر على نتائج البحث.

صعوبة الحصول على معلومات خاصة بالمؤسسات الناشئة بسبب حساسية البيانات المالية.

الفصل الأول: الإطار النظري

والدراسات السابقة حول التمويل الريادي ودعم الابتكار

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة حول التمويل الريادي ودعم الابتكار

تمهيد:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، أصبحت المؤسسات مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتبني استراتيجيات ابتكارية تضمن لها البقاء والاستمرارية في بيئة تتسم بشدة المنافسة وسرعة التطور التكنولوجي. ومن هذا المنطلق، برز التمويل الريادي كأحد أبرز الآليات الداعمة للابتكار المؤسسي، إذ يتيح للمؤسسات فرصًا أكبر للاستثمار في الأفكار الجديدة وتطوير المنتجات والخدمات، كما يوفّر بيئة محفزة للتجريب وتحمل المخاطر. ويعد فهم العلاقة بين التمويل الريادي والابتكار ضروريًا لفهم كيفية تطور المؤسسات ورفع كفاءتها التنافسية.

يركز هذا الفصل على تقديم الإطار النظري للمفاهيم المرتبطة بالتمويل الريادي والابتكار المؤسسي، كما يستعرض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت هذه العلاقة من مختلف الزوايا، بهدف بناء أساس علمي رصين يدعم التحليل اللاحق في الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة حول التمويل الريادي ودعم الابتكار

المبحث الأول: المفاهيم النظرية حول التمويل الريادي، الإبتكار، المؤسسات الناشئة

يُعد التمويل الريادي من الركائز الأساسية لدعم المؤسسات الناشئة وتمكينها من تحقيق النمو والاستمرارية في بيئة تتسم بالتغير والابتكار. وتكمن أهمية هذا المبحث في تسليط الضوء على المفاهيم النظرية المرتبطة بكل من التمويل الريادي، الابتكار، وطبيعة المؤسسات الناشئة، لما لها من دور محوري في تحفيز الديناميكية الاقتصادية. وعليه، يهدف هذا المبحث إلى تقديم إطار نظري شامل يمهد لفهم أعمق لأبعاد الدراسة وتحليلها.

المطلب الأول: المفاهيم الأساسية للتمويل الريادي

يشكّل التمويل الريادي ركيزة أساسية في دعم المشاريع الابتكارية، خاصة في مراحلها الأولى التي تتسم بالمخاطرة وعدم اليقين، ويهدف هذا المبحث إلى توضيح المفاهيم المرتبطة بالتمويل الريادي، خصائصه، وأنواعه.

الفرع الأول: مفهوم التمويل الريادي وأهميته

أولا: تعريف التمويل:

تختلف وجهات نظر الباحثين في تقديم تعريف التمويل، إلا أنهم يتفقون على أن التمويل هو:

توفير المبالغ النقدية اللازمة لدفع وتطوير مشروع خاص وعام، كما يعرفه البعض على أنه إمداد المشروع بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليها.[1]

"تلك الوظيفة الإدارية التي تقوم عليها الشركة وتختص بعمليات التخطيط الأولي عن طريق الآلية المناسبة لتوفير الاحتياجات اللازمة، لضمان تلبية احتياجات الشركة بما يتناسب مع أهدافها وتطورها وضمان استمراريتها."[2]

ثانيا: مفهوم التمويل الريادي

يُعتبر التمويل الريادي أحد الأنماط التمويلية التي تهدف إلى دعم المشاريع والمبادرات الابتكارية في مراحلها الأولى، حيث يكون المشروع في حاجة ماسة إلى رأس المال، ولكن دون وجود ضمانات ملموسة، مما يجعل

---

[1] سالم صلال راهي الحسناوي، الاستثمار والتمويل في الأسواق المالية، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق، 2017.، ص33.

[2] "فضيلة زواوي، تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الآليات الجديدة في الجزائر، دراسة حالة سونلغاز، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم التسيير، مالية المؤسسة، جامعة بومرداس، الجزائر، 2008-2009، ص.21."

هذا النوع من التمويل عالي المخاطر. يُركز التمويل الريادي على دعم الأفكار والمشاريع الجديدة التي تتمتع بقدرة على النمو السريع، وتعد إحدى الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الشركات الناشئة لتحقيق الاستدامة والنمو في بيئة الأعمال المعاصرة.

التعريف الأول:

التمويل الريادي هو التمويل الذي يُقدّم للمشروعات الجديدة أو التي في مراحلها المبكرة من خلال مستثمرين أو مؤسسات مالية، حيث يكون هناك نوع من المخاطرة العالية مقابل عوائد محتملة كبيرة، ويعتمد هذا النوع من التمويل بشكل أساسي على قيمة الفكرة الابتكارية وقدرتها على تحقيق النجاح في السوق. [1]

التعريف الثاني:

التمويل الريادي يشمل الدعم المالي الذي يحصل عليه رواد الأعمال من مستثمرين أو مؤسسات متخصصة في تمويل المشاريع الابتكارية التي لا تتمتع بتاريخ مالي قوي، حيث يُعتبر هذا النوع من التمويل محفزًا للنمو والتوسع من خلال التركيز على أفكار جديدة ومبتكرة. [2]

التعريف الثالث:

التمويل الريادي هو نوع من التمويل يتّسم بالمرونة والمخاطرة، ويُقدّم للمشاريع الناشئة التي تفتقر إلى الضمانات التقليدية، ويعتمد على قدرة المشروع على الابتكار وتقديم حلول جديدة يمكن أن تؤدي إلى النمو السريع في المستقبل، ويُعتبر التمويل الريادي عنصراً أساسياً لدعم الابتكار والنمو الاقتصادي في العديد من البلدان. [3]

التعريف الرابع:

التمويل الريادي هو التمويل الذي يقدمه المستثمرون للمشروعات الجديدة أو الصغيرة التي تُظهر إمكانات نمو كبيرة، ويعتمد هذا التمويل بشكل أساسي على القدرة على الابتكار والإبداع، حيث يُعطى الأولوية للمشاريع التي تهدف إلى التغيير والتطوير في السوق.[4]

---

[1] عابد حدة، "التكنولوجيا المالية في المؤسسات الناشئة، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد 4، العدد 1، 2019، ص 32

[2] عقون عبد السالم، "الحاضنات التكنولوجية وأثرها على أداء المؤسسات الصناعية، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 9، العدد 2، 2018، ص 75.

[3] بوضياف علاء الدين وزبري، محمد، "دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص 86.

[4] الونداوي مجيد حسن، "أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النهوض بالاقتصاد، مجلة جامعة كربلاء، المجلد 6، العدد 3، 2008، ص 124.

ومنه استخلصنا ان : التمويل الريادي هو دعم مالي موجّه نحو المشاريع الناشئة أو الابتكارية التي تكون في بداياتها، ويتميّز بطبيعته المرنة والمحفوفة بالمخاطر، إذ يُمنح بناءً على قوة الفكرة وقدرتها على إحداث فرق في السوق، وليس على التاريخ المالي للمشروع. يُعتبر هذا النوع من التمويل ركيزة أساسية لتحفيز النمو، وتمكين رواد الأعمال من تحويل أفكارهم الإبداعية إلى مشاريع ذات أثر اقتصادي ملموس، خاصة في البيئات التي تُراهن على الابتكار كمحرك للتنمية والتغيير.

ثالثا: أهمية التمويل الريادي

يُعد التمويل الريادي من أهم الأدوات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال دعم المشاريع والمبادرات الابتكارية في مراحلها الأولى، تتمثل أهمية التمويل الريادي في النقاط التالية:[1]

1. تحفيز الابتكار والإبداع:

يعد التمويل الريادي محركًا رئيسيًا للإبداع والابتكار، حيث يوفر رأس المال اللازم لدعم رواد الأعمال الذين يمتلكون أفكارًا جديدة ومبتكرة. بدون هذا التمويل، قد يواجه أصحاب الأفكار المبدعة صعوبة في تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

2. دعم المشاريع الناشئة:

يُعد التمويل الريادي من الأدوات الأساسية التي تدعم المشاريع الناشئة والصغيرة التي تفتقر إلى الموارد المالية اللازمة للنمو. من خلال هذا التمويل، يتمكن رواد الأعمال من الحصول على رأس المال اللازم لتنفيذ خططهم وتوسيع أعمالهم.

3. مواجهة التحديات المالية:

في مراحل الأعمال المبكرة، يواجه رواد الأعمال صعوبة في الحصول على تمويل من المصادر التقليدية مثل البنوك، وذلك بسبب المخاطر العالية التي تترتب على هذه المشاريع. يساعد التمويل الريادي في تخطي هذه العقبة من خلال توفير رأس المال دون الحاجة إلى ضمانات تقليدية.

[1] عابد حدة، "مرجع سابق، ص 44.

4. خلق فرص عمل:

يساعد التمويل الريادي في خلق فرص عمل جديدة، حيث تساهم المشاريع المدعومة بهذا التمويل في توظيف أفراد جدد وفتح أسواق جديدة. كما يسهم في تعزيز الابتكار في مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يؤدي إلى تطوير قطاعات جديدة وتحقيق تنمية شاملة.

5. دعم النمو الاقتصادي:

من خلال تمويل المشاريع الابتكارية، يعزز التمويل الريادي من قدرة الاقتصاد على التكيف والنمو في ظل التغيرات السريعة في الأسواق. كما يسهم في زيادة التنوع الاقتصادي وزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

6. تسريع التوسع في الأسواق:

يوفر التمويل الريادي للمشاريع الناشئة القدرة على التوسع بسرعة في الأسواق المحلية والدولية، مما يساهم في زيادة حصتها السوقية وتحقيق أرباح كبيرة. كما يعزز من قدرة هذه المشاريع على الاستجابة السريعة لتغيرات السوق.

7. جذب الاستثمارات المستقبلية:

يساعد التمويل الريادي في جذب الاستثمارات المستقبلية من خلال إثبات قدرة المشاريع المدعومة على النمو وتحقيق العوائد الكبيرة. يُعتبر هذا التمويل بمثابة إثبات مبدئي على نجاح الفكرة الريادية، مما يجعلها أكثر جذبًا للمستثمرين الآخرين.[1]

الفرع الثاني: خصائص ومصادر التمويل الريادي

يعد التمويل الريادي من العناصر الأساسية التي تساهم في نجاح المشاريع الناشئة، حيث يتيح لها الموارد المالية اللازمة لتطوير الأفكار وتحقيق النمو، وتتنوع خصائص التمويل الريادي ومصادره لتشمل خيارات مختلفة، تلبي احتياجات الشركات.

أولا: خصائص التمويل الريادي

التمويل الريادي يتميز بعدد من الخصائص التي تجعله أداة فعالة لدعم المشاريع الناشئة والمبتكرة. ومن أبرز هذه الخصائص:

[1] العقون عبد السالم، "مرجع سابق ، ص 89.

1. المخاطرة العالية: يتسم التمويل الريادي بكونه مرتبطًا بمستوى عالٍ من المخاطرة، حيث يتم تقديم الأموال للمشاريع التي تكون في مراحلها المبكرة والتي تفتقر إلى التقديرات المالية الواضحة والضمانات الملموسة. يواجه المستثمرون في هذا المجال احتمالًا كبيرًا لفشل المشاريع أو عدم تحقيق العوائد المتوقعة.[1]

2. التوجه نحو الابتكار: يعتبر التمويل الريادي عنصرًا أساسيًا في دعم الابتكار والتطوير، إذ يمول المشاريع التي تحمل أفكارًا جديدة أو تقنيات مبتكرة تسهم في تحقيق تحولات صناعية أو اقتصادية.[2]

3. التمويل غير التقليدي: يختلف التمويل الريادي عن مصادر التمويل التقليدية مثل القروض البنكية، حيث يتسم بتقديم الدعم المالي من خلال استثمارات مباشرة أو شراكات بين المستثمرين ورواد الأعمال.[3]

4. الدعم الاستراتيجي والإرشادي: بالإضافة إلى الدعم المالي، يقدم المستثمرون في المشاريع الريادية خبرات استشارية وإرشادًا استراتيجيًا، مما يساعد رواد الأعمال في تطوير استراتيجيات النمو والابتكار وتجاوز التحديات التي يواجهونها في المراحل الأولى.[4]

5. الاستثمار طويل الأجل: غالبًا ما يكون الاستثمار في التمويل الريادي استثمارًا طويل الأجل، حيث ينتظر المستثمرون العوائد بعد فترة طويلة، مما يعني أن هذه الاستثمارات تحمل طابعًا مستدامًا.[5]

ثانيا: مصادر التمويل الريادي

1. التمويل الذاتي (التمويل الشخصي)

– التعريف: التمويل الذاتي أو التمويل الشخصي هو أحد أساليب التمويل الأولية التي يعتمد فيها رائد الأعمال على مدخراته الشخصية أو أمواله الخاصة لبدء مشروعه. يعتمد هذا المصدر بشكل أساسي على قدرة رائد الأعمال على تخصيص جزء من أمواله الخاصة لدعم فكرة مشروعه.

– المزايا:

- التحكم الكامل في المشروع دون الحاجة إلى منح حصة من الشركة.

---

[1] غزاوي أحمد، "دور التمويل الريادي في دعم الابتكار، مجلة دراسات ريادة الأعمال، المجلد 10، العدد 2، 2019، ص 50

[2] عبدالرحمن عادل، "أثر التمويل الريادي في دعم الابتكار المؤسسي، دورية الريادة والتنمية الاقتصادية، المجلد 11، العدد 2، 2020، ص 80.

[3] أبو زيد مريم، "التمويل الريادي في الجزائر: التحديات والفرص، دراسات في الاقتصاد والمحاسبة، المجلد 9، العدد 3، 2019، ص 47.

[4] موسى نبيل، "مزايا التمويل الريادي في الشركات الناشئة، مجلة الأعمال الناشئة، المجلد 5، العدد 1، 2018، ص 22.

[5] خالد محمد، "أهمية التمويل الريادي في تنمية الشركات الصغيرة و المتوسطة، مجلة الدراسات المالية والإدارية، المجلد 3، العدد 2، 2021، ص 72

- لا يحتاج إلى دفع فوائد أو التزام قانوني مع جهة خارجية.

– العيوب:

- المخاطرة العالية، حيث أن المشروع قد يفشل وتخسر أموالك.
- قد يكون المبلغ المتاح غير كافٍ لتمويل جميع مراحل المشروع.[1]

2. التمويل العائلي والأصدقاء

– التعريف: في هذه الحالة، يقوم رائد الأعمال بالحصول على تمويل من أفراد العائلة أو الأصدقاء. وهو تمويل غير رسمي يعتمد على العلاقات الشخصية والثقة.

– المزايا:

– شروط مرنة وسهلة في الحصول على التمويل.

– لا يتطلب دفع فوائد مرتفعة أو تقديم ضمانات.

– العيوب:

– قد يسبب توترًا في العلاقات الشخصية في حال حدوث مشاكل مالية أو فشل المشروع.

– قد يكون المبلغ غير كافٍ أو محدود.[2]

3. التمويل من المستثمرين الملائكة

– التعريف: المستثمرون الملائكة هم أفراد يملكون ثروات شخصية كبيرة ويقومون بالاستثمار في الشركات الناشئة مقابل حصة من ملكية الشركة أو الأسهم. هؤلاء المستثمرون يقدمون الدعم المالي في المراحل الأولى عندما يكون المشروع في مرحلة المخاطرة العالية.

– المزايا:

– يساعد في الحصول على تمويل كبير في وقت قصير.

– يمكن أن يقدم المستثمرون الملائكة مشورة وتوجيهًا استراتيجيًا.

– العيوب:

– قد تتطلب العملية التخلي عن جزء من ملكية المشروع.

---

[1] الجبالي عادل، التمويل الريادي في المؤسسات الناشئة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2020، ص45.

[2] هلال سعيد، أدوات التمويل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مؤسسة المنار، 2021، ص 67.

– قد يكون هناك تدخل في القرارات الاستراتيجية.[1]

4. المستثمرون المغامرون (Venture Capitalists)

– التعريف: هؤلاء هم مستثمرون مؤسساتيون يقدمون استثمارات كبيرة في الشركات الناشئة ذات الإمكانات العالية للنمو والربحية. يتميز التمويل من المستثمرين المغامرين بأنه يأتي في مراحل متقدمة بعد أن تكون الشركة قد أثبتت جدوى فكرتها.

– المزايا:

- يوفر تمويلًا كبيرًا يساعد في التوسع السريع.
- يشمل الدعم في استراتيجيات النمو وفتح الأسواق الجديدة.

– العيوب:

- يتطلب عادة التخلي عن جزء كبير من ملكية الشركة.
- يمكن أن يتطلب الشريك المستثمر المغامر التأثير على القرارات الاستراتيجية.[2]

5. الصناديق الاستثمارية

– التعريف: الصناديق الاستثمارية هي مجموعة من الأموال التي يتم جمعها من عدة مستثمرين (أفراد أو شركات) وتستخدم لتمويل المشاريع الناشئة. تقوم هذه الصناديق بتوزيع الأموال على عدة مشاريع واعدة بناءً على تحليل دقيق للمخاطر والفرص.

– المزايا:

– يتيح التمويل من الصناديق الاستثمارية للمشاريع الحصول على دعم مالي كبير، مما يسهل التوسع والنمو.

– توفر هذه الصناديق دعمًا استثماريًا طويل الأجل.

– العيوب:

– قد يتطلب التمويل من الصناديق الاستثمارية التنازل عن بعض حقوق القرار في الشركة.

– قد تكون هناك قيود وشروط صارمة فيما يتعلق باستخدام الأموال.[3]

---

[1] الصادق محمد، التمويل في ريادة الأعمال، المركز العربي للنشر، 2019، ص 90.

[2] العساف عبد الله، تمويل الشركات الناشئة والابتكار، دار الفكر العربي، 2020، ص 112.

[3] الفندي يوسف، التمويل الجماعي والمستثمرين في الأسواق الناشئة، دار الكتاب العربي، 2021، ص134.

6. التمويل عبر المنصات الإلكترونية (التمويل الجماعي)

– التعريف: التمويل الجماعي هو وسيلة لجمع الأموال من مجموعة كبيرة من الأشخاص عبر الإنترنت من خلال منصات متخصصة مثل Kickstarter أو GoFundMe. يستهدف هذا النوع من التمويل الشركات الناشئة التي لا تجد مصادر تمويل تقليدية.

– المزايا:

– يوفر فرصة لجمع مبالغ كبيرة من العديد من الأفراد في وقت قصير.

– يمكن أن يشمل التمويل جماعي دعمًا تسويقيًا من خلال تسويق الحملة على وسائل التواصل الاجتماعي.

– العيوب:

– يتطلب التواصل المستمر مع الداعمين والمستثمرين.

– يعتمد بشكل كبير على التسويق والقدرة على جذب الانتباه.[1]

7. التمويل من الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية

– التعريف: تقدم العديد من الحكومات والمنظمات غير الحكومية برامج تمويلية تدعم رواد الأعمال من خلال المنح أو القروض الميسرة. هذه الأموال غالبًا ما تكون غير قابلة للاسترداد أو منخفضة الفائدة.

– المزايا:

– تمويل غير مشروط قد لا يتطلب تملك حصة من المشروع.

– بعض البرامج تقدم منحًا غير قابلة للسداد.

– العيوب:

– قد تكون العملية الإدارية للحصول على التمويل طويلة ومعقدة.

– في بعض الحالات، قد تفرض الحكومة شروطًا صارمة على كيفية استخدام الأموال.[2]

---

[1] الكيلاني نورا، التمويل عبر الإنترنت ودوره في دعم ريادة الأعمال، دار البيان، 2020،ص56.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 75.

الفرع الثالث: التحديات والفرص المرتبطة بالتمويل الريادي

يعد التمويل الريادي أحد العوامل الرئيسية التي تحدد مصير الشركات الناشئة، حيث أنه يمثل الوسيلة الأساسية لتمويل الأفكار المبدعة وتحويلها إلى مشاريع قابلة للنمو والتوسع. ومع ذلك، فإن هناك العديد من التحديات التي قد يواجهها رواد الأعمال في الحصول على التمويل، بالإضافة إلى الفرص التي يمكن أن يوفرها التمويل في حال تم الاستفادة منه بشكل صحيح.

أولاً: التحديات المرتبطة بالتمويل الريادي

1. صعوبة الوصول إلى التمويل:

– يواجه العديد من رواد الأعمال صعوبة في الحصول على التمويل اللازم، خصوصًا في المراحل المبكرة من عمر المشروع. قد يكون ذلك نتيجة للمخاطرة العالية التي يتسم بها المشروع الريادي، ما يؤدي إلى تردد المستثمرين في ضخ الأموال في هذه المشاريع. إضافة إلى ذلك، فإن بعض المؤسسات المالية قد ترفض التمويل بسبب نقص الضمانات المالية أو ضعف السجل الائتماني للمؤسسين.[1]

2. المخاطر المالية المرتفعة:

– من أبرز التحديات التي يواجهها المستثمرون في التمويل الريادي هو المخاطر المرتفعة. فالمشاريع الريادية تتميز بمعدلات فشل عالية، حيث يمكن أن تخسر الأموال المستثمرة في حالة عدم نجاح المشروع. وهذه المخاطر العالية تجعل من الصعب على بعض المستثمرين المخاطرة بمبالغ كبيرة.[2]

3. صعوبة تحديد قيمة الشركة:

– من أبرز التحديات التي يواجهها رواد الأعمال والمستثمرون على حد سواء هو تحديد قيمة الشركة الناشئة بشكل دقيق. في المراحل المبكرة، يكون من الصعب تحديد القيمة الفعلية للشركة بالنظر إلى قلة البيانات المالية، مما يجعل التقييم عملية معقدة. وهذا قد يؤثر على قدرة رواد الأعمال على الحصول على التمويل المناسب.[3]

---

[1] مرجع سبق ذكره، ص92.

[2] مرجع سبق ذكره ص 105.

[3] مرجع سبق ذكره 2020، ص110.

4. عدم وجود تمويل كافٍ للتوسع والنمو:

– على الرغم من أن بعض رواد الأعمال قد ينجحون في الحصول على تمويل مبدئي، إلا أن هذا التمويل غالبًا ما يكون غير كافٍ لدعم التوسع السريع أو لتلبية احتياجات النمو المستقبلية. وهذا يشكل تحديًا كبيرًا في ظل الحاجة إلى تمويل إضافي في المراحل التالية.[1]

5. التنافس على التمويل:

– يعتبر التنافس على التمويل من أهم التحديات التي يواجهها رواد الأعمال. هناك عدد كبير من المشاريع الريادية التي تتنافس للحصول على التمويل من نفس المصادر مثل المستثمرين المغامرين أو صناديق رأس المال المخاطر، مما يجعل من الصعب جذب التمويل الكافي.[2]

ثانيًا: الفرص المرتبطة بالتمويل الريادي

1. الوصول إلى رأس المال الجديد:

– يوفر التمويل الريادي فرصًا لرواد الأعمال للحصول على رأس المال اللازم لتوسيع مشاريعهم أو لتحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ. هذا التمويل يمكن أن يأتي من عدة مصادر مثل المستثمرين الملائكة، صناديق رأس المال المغامر، أو التمويل الحكومي.[3]

2. إمكانية التوسع والنمو:

– من خلال التمويل الريادي، يمكن للمشاريع الناشئة تحقيق نمو سريع وتوسيع نطاق عملياتها. يمكن أن يكون التمويل مصدرًا حيويًا للمساعدة في توسيع الأسواق الجديدة، تطوير المنتجات، وزيادة الحصة السوقية.[4]

3. دعم شبكات الأعمال والعلاقات:

– التمويل الريادي ليس مجرد تقديم أموال فقط، بل يتيح أيضًا فرصة لتوسيع شبكة العلاقات التجارية مع مستثمرين آخرين، مستشارين، وشركات رائدة. هذه الشبكات يمكن أن تساعد في توفير التوجيه الاستراتيجي والفرص التجارية المستقبلية.[5]

---

[1] مرجع سبق ذكره، ص 121.

[2] مرجع سبق ذكره، ص78.

[3] مرجع سبق ذكره ، ص87.

[4] مرجع سبق ذكره ، ص130.

[5] مرجع سبق ذكره ، ص 125.

4. الفرص الحكومية والبرامج المساندة:

– تقدم العديد من الحكومات والمنظمات غير الحكومية برامج تمويلية لدعم ريادة الأعمال، مثل المنح، القروض المدعومة، والتمويل غير المشروط. يمكن أن تكون هذه الفرص المالية ضرورية لتمويل المشاريع الريادية في مراحلها المبكرة.[1]

5. التوجيه من المستثمرين:

– المستثمرون المغامرون والمستثمرون الملائكة غالبًا ما يقدمون أكثر من مجرد التمويل المالي؛ إذ يقدمون أيضًا توجيهًا استراتيجيًا ومشورة قيمة يمكن أن تساعد رواد الأعمال في اتخاذ قرارات ناجحة وزيادة فرص النجاح.[2]

المطلب الثاني: الابتكار والمؤسسات الناشئة في ظل التمويل الريادي

يشهد العالم اليوم تطورًا سريعًا في مجال ريادة الأعمال، حيث أصبح الابتكار أحد المحركات الأساسية لنجاح المؤسسات الناشئة، تُعد هذه المؤسسات في جوهرها محركات للتغيير والابتكار في مختلف الصناعات، كما تسهم في خلق فرص عمل جديدة وتحقيق النمو الاقتصادي. ومع تزايد التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة، يبقى التمويل الريادي من العناصر الحاسمة التي تتيح لهذه المؤسسات الاستمرار والنمو.

الفرع الأول: مفهوم الابتكار وأهميته في النمو الاقتصادي

فيما يخص مصطلح الابتكار فإن راوية حسن ترى بأن الابتكار: "هو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة، وهنا كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديد إلى إدراك الفكرة إلى جلبها للمؤسسة ثم تطبيقها "، وهذا يتوافق مع ما ذكرناه سابقا على أن الابتكار لا يقف عند عتبة الفكرة الجديدة، وإنما يعقبها إلى التطبيق العملي في السوق أو داخل المؤسسة، بالإضافة إلى هذا، هناك تعريف آخر للابتكار يشير إلى خاصية يمكن أن تكتسب ،_حيث يعرف لونكمان) المؤسسة من خلال تقديمها للابتكار، وهو تعريف قاموس الأعمال للابتكار على أنه: "أي اختراع جديد أو طريقة محسنة في إنتاج سلعة وكذلك هو أي تغيير في طرق الإنتاج والتي تعطي المنتج أفضلية عن المنافسين في تحقيق احتكار مؤقت.[3]

---

[1] مرجع سبق ذكره ، ص 150.

[2] مرجع سبق ذكره ، ص 145.

[3] G.F..ADAM, Longman Dictionary of BUSINESS ENGLISH, YORK Press ,Beirut, 1982, p244.

ونجذ أن منظمة التعاون والتنمية تعرف الابتكار على أنه مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح تطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، والاستخدام التجاري لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة واحدة من هذه الخطوات.[1]

ثانيا: أهميته

إن النظرة إلى الابتكار قد تغيرت كثيرا في وقتنا الحاضر على مستوى المؤسسات وأيضا على مستوى الدول، فقد أصبح الابتكار معيارا يحدد على ضوئه درجة تقدم الدول والأمم ورقيها، بل أكثر من ذلك أصبح ينظر إليه على أنه مصدر لتحقيق الثروة وعامل مهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فعلى سبيل المثال ابتكار طريقة جديدة تمكن من زيادة إنتاجية عوامل الإنتاج في الدول النامية بنسبة أقل من واحد في المائة، قد تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول بقدر أكبر مما يسهم فيه رأسمال إضافي مقداره 100 بليون دولار بمعدلات الربح التاريخية، فالاستراتيجية الجيدة المبتكرة مع التنفيذ الجيد أفضل من مجرد تحويل الموارد .[2]

ومن جهة أخرى فإن الابتكار أصبح أحد المؤشرات الهامة التي تساعد إلى حد كبير في الاستدلال على مدى تقدم المؤسسات [3]، وبصفة عامة فإن ما يلاحظ اليوم على ما تبذله المؤسسات المعاصرة من مجهودات على أنشطة البحث والتطوير والتي قد تكلفها مبالغ كبيرة وقد تدوم للسنوات طويلة بالرغم ما يكتنفها من مخاطرة عالية بسبب ارتفاع معدلات فشل الابتكار خاصة من الناحية التجارية داخل السوق، الدليل على إدراك أهمية الابتكار من طرف هذه المؤسسات، حيث نجد على سبيل المثال أن المؤسسات اليابانية تخصص ما يزيد عن % 30 من مخرجاتها على أنشطة البحث والتطوير، وفي مسح حديث وجد أن % 25 من كل المؤسسات

---

[1] طرشي محمد، بربري محمد أمين، دور وأهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة،مداخلة قدمت في الملتقى العلمي الدولي، جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف،27– 28نوفمبر 2008 ، ص12.

[2] سعيد يس عامر، الإدارة وآفاق المستقبل، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، القاهرة، مصر، 1998 ، ص293.

[3] محمد عبد الفتاح الصريفي، لإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة 01 ،2003 ، ص38

الأمريكية التي تستخدم أكثر من100 عامل تقدم تدريبا في مجال الابتكار لعامليها، وهذا يمثل زيادة بمقدار(540%) في السنوات الأربع ما بين 1999-2003 [1].

حيث أصبح يغري الكثير من المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق أرباح كبيرة ومعدلات نمو عالية، فعلى سبيل المثال على عوائد الابتكار نجد في مؤسسة 3 M الأمريكية أن حوالي % 32 من جملة مبيعاتها البالغة عشرة مليارات دولار سنويا نتيجة لابتكارها سلع وخدمات جديدة[2] ، ونجد أن الظروف التي أصبحت تحيط بالمؤسسات المعاصرة والمتميزة بالتغير الشديد والتعقيد فرضت عليها تحديات عديدة وكبيرة لم تشهدها من قبل، والتي يجب على المؤسسات أن تواجهها بسرعة ولكن بكفاءة وفعالية، وهذا ما يتطلب قدرات إبداعية لدى المؤسسات تمكنها من إيجاد حلول وأفكار جديدة لمشكلاتها ومن تم الاستمرار والنمو .

الفرع الثاني: المؤسسات الناشئة ودورها في الاقتصاد

في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الجزائر، شرعت الحكومة في تبني نموذج اقتصادي جديد قائم على تشجيع الاستثمار، وخلق فرص العمل، وتنويع مصادر الدخل بعيدًا عن المحروقات، وذلك في إطار تعزيز الاقتصاد الوطني من جهة، ومن جهة أخرى، دعم الشباب أصحاب المشاريع وتشجيعهم على الابتكار، مع العمل على استرجاع الكفاءات الجزائرية في الخارج.

أولا: تعريف المؤسسات الناشئة:

قام الباحثين بمحاولة تعريف المؤسسات الناشئة كل حسب وجهة نظره والمعيار الذي يعتمد عليه في التعريف، لذلك قدمت عدة تعاريف للمؤسسات الناشئة لعل أهمها التالي:

التعريف الأول: "هي مؤسسة لا تزال في المرحلة المبكرة من دورة حياتها أي في المرحلة التي ينتقل فيها رائد الأعمال من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التمويل، مصممة للنمو السريع وتعتمد على رأس المال المتأتي من الملاك المستثمرين أو شركات رأس المال الاستثماري من أجل وضع هيكل العمل وبدء العمليات لتحقيق أهدافها".[3]

---

[1] نجم عبود نجم، إدارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 01، 2003 ، ص15

[2] سعيد يس عامر، مرجع سابق، ص293.

[3] ASHWIN KUMAR NAIR, **START-UP's & MODEL START-UP ECOSYSTEMS**, LLM MASTER THESIS in International Business Law, TILBURG UNIVERSITY, Netherlands, 2017, p: 05.

التعريف الثاني: "مشـــروع ريادي عادة ما يكون نشـــاط تجاري ناشـــئ حديثا ســـريع النمو يهدف إلى تلبية احتياجات الســـوق من خلال تطوير نموذج أعمال قابل للتطبيق حول منتج، خدمة، عملية أو منصـــة مبتكرة والتحقق من صـــحته بشـــكل فعال، كما أنها عادة ما تعمل بموارد محدودة للغاية لإيجاد نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير ليصبح عالميا".[1]

التعريف الثالث: "مشـــروع تجاري يجســـد فكرة المخاطرة والمســـؤولية بهدف تطوير نموذج عمل عملي يلبي احتياجات المؤســـســـــة، الســـوق والمجتمع ويحســـنها من خلال جملة من الحلول المبتكرة القادرة على حل المشكلات وتقديم تقييم شامل للتطور المحتمل لكل منها، بالإضافة إلى الكشف عن الفرص التي لا يستطيع الآخرون توقعها".[2]

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة هي:

"مؤسسة ريادية عادة ما تكون ذات طابع تجاري تعتمد على مصادر مختلفة للتمويل من أجل تطوير نموذج منتج، خدمة، عملية وتحسينه لتلبية احتياجات الأطراف ذات صلة بها وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجهها واستغلال الفرص المتاحة أمامها."

ثانيا: دور المؤسسة الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

المؤسسات الناشئة تُعدّ من بين أفضل الأدوات التي تساهم في إنعاش الاقتصاد الوطني، نظرًا لسهولة إنشائها، ومرونتها، وقدرتها على الجمع بين الإبداع والجدوى الاقتصادية، ما يجعلها محركًا فعالًا للتنمية[3].

1. خلق الثروة:

تلعب المؤسسات الناشئة دورًا في خلق الثروة الوطنية عبر زيادة الدخل القومي خلال فترة قصيرة نسبيًا، بفضل مرونتها وسرعة دخولها حيز النشاط مقارنة بالمؤسسات التقليدية. [4]

---

[1] Johanna Puhtila**, STARTUP MANUAL**, spring board, la Britannique, 2017, p: 02.

[2] Xheneta Sopjani, **Challenges and Opportunities for Startup Innovation and Entrepreneurship as tools**, An honors Society Project, RIT Kosovo (A.U.K), Republic of Kosovo, 2019, p: 08.

[3] علاء الدين بوضياف ومحمد زبري، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الناشئة"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص86

[4] نشأت مجيد حسن الونداوي، "أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وسبل النهوض بها في العراق"، مجلة جامعة كربلاء، المجلد 6، العدد 3، 2008، ص124.

2. خلق فرص عمل جديدة:

تُساهم المؤسسات الناشئة في خلق مناصب شغل جديدة بفضل اعتمادها على رؤوس أموال بسيطة وموارد بشرية مبتكرة، مما يخفف من البطالة ويحد من هجرة الكفاءات نحو الخارج.

3. الحد من الفقر:

من خلال دعم روح المبادرة، تُمكن المؤسسات الناشئة الشباب من الانخراط في مشاريع ذات جدوى، مما يُساهم في تقليص معدلات الفقر.

4. تحقيق التنمية المستدامة:

تُمثل المؤسسات الناشئة أحد روافد التنمية المستدامة، فهي تدعم النمو الاقتصادي دون الإخلال بالتوازن البيئي والاجتماعي، وتشجع على الاستخدام العقلاني للموارد. [1]

5- التحول الهيكلي والتنمية المستقبلية

تشكل المؤسسات الناشئة أداة حيوية لإحداث تحول اقتصادي جذري، من خلال طرح نماذج أعمال جديدة تركز على الاقتصاد المعرفي، وتقديم حلول مبتكرة تتماشى مع متطلبات العصر، وهو ما يؤهلها لأن تكون ركيزة أساسية في مسار الجزائر التنموي الحديث. [2]

الفرع الثالث: العلاقة بين التمويل الريادي والابتكار المؤسسي

يُعد التمويل الريادي من أبرز المحركات التي تساهم في تحفيز الابتكار داخل المؤسسات، حيث يوفر الدعم المالي اللازم لتطوير الأفكار وتحويلها إلى مشاريع قائمة، إذ يعتمد الابتكار المؤسسي في بيئات ريادة الأعمال بشكل كبير على مدى توفر التمويل الكافي والمرن، خاصة في المراحل الأولى من المشروع، مما يتيح لرواد الأعمال الفرصة لتجريب حلول جديدة، وتصميم نماذج أعمال مبتكرة، واستغلال الفرص السوقية بشكل فعال، فكلما زادت إمكانية الوصول إلى مصادر التمويل الريادي – سواء من خلال المستثمرين الملائكة أو صناديق رأس المال المخاطر أو حتى الدعم الحكومي – زادت قدرة المؤسسة على التوسع والابتكار والمنافسة في الأسواق.

[1] بن عياد جليلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس بالمدية، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص 170.

[2] بن عياد جليلة، مرجع سابق، ص 171.

حيث أن "التمويل الريادي يشكل حجر الأساس في بناء بيئة تنظيمية محفزة على الإبداع، ويُمكن المؤسسات الناشئة من تحمل مخاطر الابتكار وتجسيد أفكارها على أرض الواقع".[1]

كما أن العلاقة بين التمويل الريادي والابتكار علاقة تفاعلية، فكلما ارتفع مستوى التمويل ارتفع معه مستوى الابتكار المؤسسي، مما يسهم بدوره في تحسين الأداء العام للمؤسسة.[2]

يُنظر إلى التمويل الريادي ليس فقط كأداة لتوفير الموارد المالية، بل كآلية استراتيجية تسهم في بناء ثقافة الابتكار داخل المؤسسة، من خلال تشجيع المبادرات الفردية والجماعية، وتبني نماذج أعمال مرنة وقابلة للتجريب والتطوير المستمر. فالمؤسسات التي تحظى بتمويل ريادي فعّال، غالبًا ما تكون أكثر استعدادًا لتحمل الفشل المؤقت الناتج عن التجارب الابتكارية، وهو ما يُعد شرطًا أساسيًا لتوليد أفكار جديدة وتحقيق الريادة السوقية.

بالإضافة إلى أن "التمويل الريادي يشجع على الدخول في مجالات جديدة ذات مخاطر مرتفعة لكن بعوائد محتملة كبيرة، ما يخلق ديناميكية متقدمة للابتكار المؤسسي ويُحسن من مرونة المؤسسة في التكيف مع التحولات التكنولوجية والمنافسة".[3]

كما أن اعتماد آليات تمويل مبتكرة مثل التمويل الجماعي أو رأس المال المخاطر يُعزز من فرص الوصول إلى المعرفة التقنية والتوجيه الإداري، وهو ما يُترجم مباشرة إلى مخرجات ابتكارية ذات قيمة مضاف

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنتناول في هذا المبحث عرضًا لأبرز الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث، من خلال دراسة المتغيرات ذات العلاقة بالموضوع الحالي. وقد اختلفت وتباينت هذه الدراسات في طرق معالجتها لموضوعاتها، بهدف التوصل إلى النتائج المرجوة. ولذلك، تُعد هذه الدراسة محاولة لتكملة أو التطرق إلى بعض الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل كافٍ.

---

[1] بوزبون بوزيد، أثر التمويل الريادي في تعزيز الابتكار المؤسسي، مجلة الباحث، العدد 19، 2020، ص 155.

[2] زروقي عبد الكريم، ريادة الأعمال والابتكار، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 5، العدد 2، 2021، ص 98

[3] بخوش بن عمار، التمويل الريادي وأثره على الابتكار المؤسسي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 12، 2021، ص67

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة حول التمويل الريادي ودعم الابتكار

المطلب الأول: الدراسات المحلية

يركز هذا المطلب على عرض أهم الدراسات المحلية والوطنية التي تتناول موضوع التمويل الريادي ودوره في دعم المؤسسات الناشئة، مسلطًا الضوء على التجارب والنتائج التي حققتها هذه الدراسات في السياق الوطني.

الفرع الأول : دراسة كمال أم الخيوط، نجم الدين حملاوي

آليات تمويل الشركات الناشئة، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة و تخصص : مالية المؤسسات، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2021/2020.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر التمويل المتاحة للشركات الناشئة بشكل عام، مع التركيز على ضبط القيم والتحديات التمويلية التي تواجه هذه الشركات، إلى جانب إبراز أهم الآليات والبدائل التمويلية المستخدمة لمواجهة مشكلة التمويل. وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على مراجعة الأدبيات المتعلقة بالموضوع من كتب ومقالات ودوريات وملتقيات، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والبيانات الإحصائية مثل الجداول والأرقام المتعلقة بالشركات الناشئة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلب التمويل خلال مراحل دورة حياة الشركة الناشئة، وخاصة في مرحلة النشوء، يواجه عدة عراقيل تمويلية لريادي الأعمال، حيث تبين أن التمويل عبر الأموال الشخصية للمؤسسين أو العائلة والأصدقاء يُعد أحد أهم وأشهر الطرق المستخدمة في تمويل الشركات الناشئة.

الفرع الثاني: دراسة زغبيد نسيم لطفي ، يوسفي راضية ، سلامي سمية.

آليات تمويل و دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر لتحقيق الإقلاع الاقتصادي، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 05، العدد02، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى جمع البيانات وتحليل وتقييم النظام البيئي الحالي لريادة الأعمال والمعلومات المتعلقة بإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك بغرض تقديم إرشادات عملية لإنشاء شركات ناشئة ناجحة في بيئة لا يزال فيها هذا المفهوم في مراحله الأولى، مما يفتح المجال أمام فرص متعددة.

كما أشارت الدراسة إلى الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية لدعم هذا التوجه من خلال مبادرات حديثة، رغم وجود فجوة واضحة بين عرض الدعم وإتاحته فعليًا للراغبين في إنشاء مؤسسات ناشئة، خصوصًا في ظل غياب فعّال لقنوات التمويل. وقد قامت الدراسة بتحليل شامل لهذه التحديات، مقدّمةً مجموعة من التوصيات

العملية للتغلب عليها، مما يمنحها أهمية كدراسة سابقة تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بريادة الأعمال في السياق الجزائري.

الفرع الثالث: دراسة عيايشة سلمى مومني ربح

آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة حاضنة أألعمال التكنولوجية سيدي عبد الله – الجزائر – للفترة 2022/2010، مذكرة تخرج مقدمة إستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبة .تخصص : مالية المؤسسة. ، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة، 2023/2022.

جاءت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على مفهوم المؤسسات الناشئة، مع التطرق إلى خصائصها وآليات تمويلها ودعمها، خاصة تلك الآليات الحديثة مثل: منصات التمويل الجماعي، المستثمرين الملائكة، وحاضنات الأعمال، مع إبراز واقع هذه المؤسسات في الجزائر والتحديات التي تواجهها، لا سيما في مجال التمويل والدعم. وقد أُجريت الدراسة الميدانية على مستوى حاضنة الأعمال التكنولوجية سيدي عبد الله باعتبارها من أبرز الحاضنات النشطة في الجزائر، وتم التعرّف على طبيعة عملها ودورها في دعم ريادة الأعمال. وتوصلت النتائج إلى أن هذه الحاضنة تُعد نموذجًا ناجحًا في مجال دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، غير أنها لا تزال تواجه بعض الصعوبات، خصوصًا في ما يتعلق بالحصول على مصادر تمويل كافية، مما يؤكد أن التمويل يشكل أحد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في السياق الجزائري.

الفرع الرابع: دراسة العايب آية ، بن الشيخ إيمان

حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي (دراسة حالة بجامعة برج بوعريريج)،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج،2023/2022.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة حاضنات الأعمال الجامعية كآلية فعّالة في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، مع التركيز على واقع الحال في جامعة برج بوعريريج. وقد تم تنفيذ الدراسة ميدانيًا على مستوى حاضنة الأعمال الجامعية بالجامعة ذاتها، من خلال استهداف عينة مكوّنة من 71 طالبًا، موزعين بين مشاريع مؤسسات ناشئة وبراءات اختراع.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة، من أبرزها أن حاضنات الأعمال الجامعية تسعى من خلال أنشطتها المتنوعة إلى تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة. ومع ذلك، فإن نتائج نشاط حاضنة جامعة برج

بوعريريج تتراوح بين مستوى ضعيف إلى متوسط، ويُعزى ذلك إلى حداثة هذه الأنشطة، بالإضافة إلى ضعف التنسيق بين الطلبة المنتسبين إلى الحاضنة والهيئات الخارجية الداعمة للمشاريع.

كما خلصت الدراسة إلى ضرورة تنظيم دورات تكوينية يشرف عليها أساتذة مختصون ذوو كفاءة عالية، بهدف تعزيز الرصيد المعرفي والمهاري للطلبة. وأظهرت النتائج وجود ميول إيجابي لدى الطلبة نحو الفكر المقاولاتي، بالإضافة إلى تمتعهم بجملة من المؤهلات الشخصية والتعليمية التي تؤهلهم لإنشاء مؤسسات ناشئة مستقبلاً.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

يحتوي هذا المطلب على مجموعة من الدراسات الأجنبية ذات الصلة بالتمويل الريادي ودعم المؤسسات الناشئة، والتي تُقدم رؤى متنوعة حول دور التمويل في تعزيز نمو واستدامة المشاريع الريادية.

الفرع الأول: دراسة Maria Rio Rita1, Sugeng Wahyudi , Harjum Muharam , Andrew Thomas Thren, Robiyanto Robiyanto،

دور التمويل الموجّه نحو ريادة الأعمال في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :(MIPYME): الجانب المتعلق بالطلب في منظور التمويل الريادي، المحاسبة والإدارة، المجلد 67 ،العدد 3، سنة 2022.

يسعى هذا البحث إلى دراسة تأثير الوصول إلى التمويل على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (MSMEs) من خلال التمويل الموجَّه لريادة الأعمال. وقد شمل المشاركون في الدراسة 265 من رواد أعمال مؤسسات الباتيك الصغيرة والمتوسطة من ثلاث مناطق في مقاطعة جاوة الوسطى بإندونيسيا، وهي: إقليم بيكالونغان، إقليم ريمبانغ، وبلدية سوراكارتا. تم استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لاختبار البيانات بشكل متزامن.

أظهرت نتائج البحث أن الوصول إلى التمويل، والتوجه الريادي، والتمويل الموجه لريادة الأعمال لها تأثير إيجابي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوصول إلى التمويل، وآفاق الأعمال، والتوجه الريادي، ودعم السياسات الحكومية تؤثر بشكل إيجابي على التمويل الموجه لريادة الأعمال.

الفرع الثاني:Ove Oklevik , Grzegorz Kwiatkowski، Tore Frimanslund

دور التمويل في أدبيات النظم البيئية الريادية ، مجلة دراسات التخطيط الأوروبية 2023، المجلد 31، العدد 2.

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور التمويل في ريادة الأعمال النظامية والنظم البيئية الريادية من خلال مراجعة منهجية للأدبيات التي تتناول محددات التمويل ومصادره وتأثيراته. وقد ركزت على الجمع بين النقاشات

في مجالات التمويل وريادة الأعمال والتنمية الإقليمية، مع الإشارة إلى أن فهم دور التمويل يعتمد على كيفية تعريفنا وتصورنا للنظم البيئية الريادية. كما أشارت الدراسة إلى وجود نقص في المعرفة بسبب صعوبة الحصول على بيانات طولية، مما يحد من فهم تطور الديناميكيات المالية في هذه النظم ويبرز الحاجة إلى المزيد من الأبحاث المستقبلية في هذا المجال.

الفرع الثالث:Nurhayati Nurhayat,

دور التمويل الريادي في تعزيز النمو والابتكار، مجلة الدراسات المتقدمة في الاقتصاد والتمويل، المجلد 2، العدد 3، 2024، أندونيسيا.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التمويل الريادي والابتكار من خلال مراجعة منهجية للأدبيات. تركز على دور أشكال التمويل مثل رأس المال المغامر، التمويل الجماعي، والتمويل بالدين في دعم الابتكار داخل الشركات، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير العوامل الخارجية كالتنظيمات الحكومية، ظروف السوق، وثقافة ريادة الأعمال. توصلت النتائج إلى أن فعالية هذه الأدوات تعتمد بشكل كبير على البيئة المحيطة، كما تبرز أهمية الثقافة المالية والوصول إلى شبكات المستثمرين. وتوصي الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات تمويل مخصصة وبيئة تنظيمية مشجعة، إضافة إلى توظيف التكنولوجيا لتوسيع فرص الوصول إلى التمويل وتعزيز نظام ريادي شامل ومستدام.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

يركز هذا المطلب على المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال ذكر أهم أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين دراستنا ودراسات السابقة التي تم ذكرها سابقا.

الفرع الأول: المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات المحلية

تلخيص أهم الفروقات بين دراستنا والدراسات الوطنية والمحلية في الجدول التالي:

الجدول رقم01: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات الوطنية والمحلية

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	الدراسات المقارنة
-الدراسة الحالية تركز على مركز تطوير مقاولاتيةبجامعة غرداية، بينما دراسة عيايشة على حاضنة أعمال سيدي عبد الله. -الدراسة الحالية تتناول دور التمويل الريادي بشكل خاص، بينما الدراسة الأخرى تشمل آليات تمويل متنوعة.	-التركيز على دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر. -تسليط الضوء على دور حاضنات الأعمال. -التحديات التمويلية في الجزائر.	الدراسة الحالية مع دراسة عيايشة سلمى و مومني ربح
-الدراسة الحالية تعتمد على منهجية وصفية وتحليلية مع مقابلات، بينما دراسة زغبيد تحليلية أكثر شمولاً للنظام البيئي لريادة الأعمال. -توصيات مختلفة تركز الدراسة الحالية على الشراكات مع البنوك والتكوين المستمر.	-دراسة واقع ريادة الأعمال في الجزائر. -ذكر التحديات التمويلية وحاجة تطوير النظام البيئي.	الدراسة الحالية مع دراسة زغبيد نسيم لطفي، يوسفي راضية، سلامي سمية
-الدراسة الحالية ترتكز على حالة معينة) دار المقاولاتية(، أما دراسة كمال فتقدم مراجعة أدبية وتحليل إحصائي. -الاختلاف في مصادر التمويل التي تم التركيز عليها.	-التركيز على تمويل الشركات الناشئة والمشاريع الريادية. -بيان التحديات التمويلية في المراحل الأولى للشركات الناشئة.	الدراسة الحالية مع دراسة كمال أم الخيوط، نجم الدين حملاوي
-الدراسة الحالية تغطي جوانب التمويل الريادي بشكل أوسع، بينما دراسة العايب تركز على تقييم مستوى نشاط الحاضنات الجامعية. -الدراسة الحالية تشمل مرافقة الطلبة بعد التخرج.	-التركيز على دور حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الفكر المقاولاتي. -أهمية التكوين ودعم الطلبة.	الدراسة الحالية مع دراسة العايب آية، بن شيخ إيمان

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الدراسة المقارنة

الفرع الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية

يمكن تلخيص أهم الفروقات بين الدراسة الحالية والدراسات باللغة الأجنبية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم.02: الدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية

أوجه الإختلاف	أوجه التشابه	الدراسات المقارنة
-الدراسة الحالية تركز على بيئة جامعية جزائرية، بينما دراسة Maria Rio Rita تمت في إندونيسيا على مؤسسات باتيك صغيرة ومتوسطة. -استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية في الدراسة الإندونيسية.	-الاعتراف بدور التمويل الريادي في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. -أهمية التوجه الريادي ودعم السياسات.	الدراسة الحالية مع دراسة Maria Rio Ritaوآخرين
-الدراسة الحالية منهجية تطبيقية في بيئة محلية، بينما دراسة Tore مراجعة منهجية لأدبيات النظم البيئية. -نقص البيانات الطولية في الدراسة الأوروبية.	-التركيز على دور التمويل في نظم ريادة الأعمال والنظم البيئية الريادية. -الحاجة لمزيد من الأبحاث لفهم تطور التمويل.	الدراسة الحالية مع دراسة Tore Frimanslund وآخرين
-الدراسة الحالية تستند إلى حالة جامعية جزائرية، بينما دراسة Nurhayati مراجعة أدبية مع تركيز على استراتيجيات التمويل والتكنولوجيا في أندونيسيا.	-دور التمويل الريادي في دعم الابتكار والنمو. -أهمية البيئة التنظيمية والثقافة المالية.	الدراسة الحالية مع دراسة Nurhayati Nurhayat

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الدراسة المقارنة

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة حول التمويل الريادي ودعم الابتكار

خلاصة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بالتمويل الريادي ودوره في دعم الابتكار وتطوير المؤسسات الناشئة. حيث يُعد التمويل عنصرًا أساسيًا لنجاح المشاريع الريادية، خاصة في المراحل الأولى التي تتسم بارتفاع درجة المخاطرة. كما يُبرز الفصل أهمية الابتكار كأداة تنافسية تميز المؤسسات الناشئة وتدعم استمراريتها، إضافة إلى عرض مصادر التمويل المتاحة، من تمويل ذاتي إلى رأسمال مخاطر وحاضنات الأعمال. وقد خلصت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة إيجابية بين التمويل والنجاح الريادي، مع التأكيد على ضرورة توفير بيئة داعمة تجمع بين الموارد المالية والدعم التقني والتنظيمي.

الدراسة الميدانية

بمركز تطوير مقاولاتية بجامعة غرداية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة غرداية

تمهيد

بعد أن قمنا في الفصل النظري لبحثنا بعرض مشكلة البحث والتطرق لأهم الجوانب المتعلقة والمرتبطة بها، نحاول من خلال دراستنا الميدانية ترجمة هذه الحقائق إلى معطيات ملموسة وذلك بالاستناد إلى استراتيجية منهجية متكاملة من تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق واقعية على ضوء البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها من الميدان، وفي هذا الفصل سنحاول عرض الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، وكذلك عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة، حيث سيتم التطرق في هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة والمنهجية المستخدمة في الدراسة.

المبحث الثاني عرض ومناقشة نتائج المقابلة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة غرداية

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة والمنهجية المستخدمة في الدراسة.

يتناول المبحث الأول التعريف بالمؤسسة محل الدراسة من حيث طبيعتها، نشاطها، وأهم خصائصها التنظيمية والمالية. كما يسلط الضوء على السياق العام الذي تنشط فيه المؤسسة ودورها في القطاع الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، يوضح هذا المبحث المنهجية المعتمدة في الدراسة من حيث الأدوات والأساليب المستخدمة لجمع وتحليل البيانات.

المطلب الأول: تعريف حاضنة الأعمال بجامعة غرداية

تُعد الحاضنة الجامعية لولاية غرداية من أولى حاضنات الأعمال الجامعية التي تم إنشاؤها في الجزائر، وذلك بموجب القرار الوزاري رقم 15 الصادر بتاريخ 14 فيفري 2022، في وقت لم تكن فيه الحاضنات قد أخذت بعدُ الدور الكامل المنوط بها. منذ انطلاق نشاطها، شهدت الحاضنة تطورًا ملحوظًا، خاصة بعد صدور القرار 12-75 الذي يحدد آليات إعداد مذكرات التخرج في شكل مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر أو براءة اختراع. وقد تُوّج هذا المسار بالحصول على وسم "لابِل حاضنة أعمال" الصادر عن اللجنة الوزارية المكلفة، تحت إشراف وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، خلال شهر أفريل 2025، مما يعكس الاعتراف الرسمي بدورها في دعم الابتكار وريادة الأعمال الجامعية.[1]

المطلب الثاني: منهجية الدراسة

01-أداة الدراسة

الأساسية التي تم استخدامها هي المقابلة شبه المنظمة مع مدير الحاضنة الجامعية لغرداية، حيث تم توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي سمحت بجمع بيانات نوعية حول سير العمل، المشاريع المقدمة، التحديات، والإنجازات التي حققتها الحاضنة خلال الفترات الماضية. كما تم الاعتماد على تحليل الوثائق الرسمية والبيانات الإحصائية المتوفرة لدعم المعلومات المستقاة من المقابلة.

02- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مدير الحاضنة الجامعية لغرداية، السيد الفا ، الذي تم إجراء مقابلة معه لجمع المعلومات الأساسية والبيانات التفصيلية حول نشاط الحاضنة، مشاريعها، وآليات العمل المتبعة. تم اختيار

[1] مقابلة مع مدير الحاضنة أحمد نور الدين

السيد الفا باعتباره المسؤول المباشر والمطلع بشكل كامل على سير العمل، مما يجعل منه مصدرًا موثوقًا لجمع البيانات النوعية. تعتمد العينة في هذه الدراسة على هذه المقابلة الواحدة المكثفة التي تعكس واقع الحاضنة من حيث التأسيس، التطور، الإنجازات والتحديات.

03- متغيرات الدراسة

المتغير المستقل هو: التمويل الريادي.

المتغير التابع هو: مشروعات الإبتكار والمؤسسات الناشئة

04- بناء أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة اعتمادًا على مقابلة ميدانية موجهة لمسؤول في حاضنة الأعمال لجامعة غرداية، وقد تم تصميمها على شكل مقابلة شبه منظمة، قسمت إلى أربعة محاور رئيسية، بما يضمن تغطية الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة: "دور التمويل الريادي في دعم مشروعات الابتكار والمؤسسات الناشئة."

شملت أداة المقابلة ما يلي:

المحور الأول: الإطار العام لريادة الأعمال في الجامعة، وركّز على تقييم واقع ريادة الأعمال، أهداف دار المقاولاتية، استراتيجيات اكتشاف الطلبة المبتكرين، مدى التعاون مع الكليات، ودور الجامعة كحاضنة.

المحور الثاني: التمويل الريادي ودوره في دعم الابتكار، وتناول أنواع التمويل المتاحة، دور مركز تطوير مقاولاتية كوسيط، التحديات التمويلية، المعايير المطلوبة للحصول على التمويل، وكفاية الموارد المتاحة.

المحور الثالث: تأثير التمويل على نمو المشاريع الناشئة، واستعرض أمثلة ناجحة، تطور المشاريع بعد التمويل، متابعة دار المقاولاتية، الدور العملي للتمويل، والخدمات المرافقة المقدمة.

المحور الرابع: آفاق تطوير التمويل الريادي داخل الجامعة، وناقش الخطط المستقبلية، الشراكات المحتملة مع القطاع الخاص، نشر ثقافة التمويل الريادي، الانفتاح على الشراكات الدولية، وتعزيز موقع دار المقاولاتية.

وقد صيغت الأسئلة بطريقة مفتوحة تسمح للمبحوث بتقديم إجابات تفصيلية وشاملة، بما يثري التحليل الكيفي ويعزز من صدقية نتائج البحث..

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة غرداية

المبحث الثاني: عرض نتائج المقابلة ومناقشتها

يهدف هذا المبحث إلى عرض نتائج المقابلة التي أُجريت مع مدير حاضنة الأعمال بجامعة غرداية، قصد تحليل آرائه وتفسير المعطيات المستخلصة منها. كما سيتم مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

المطلب الأول: عرض المقابلة

يتناول هذا المطلب عرض أجوبة المقابلة التي تم إجراؤها مع مدير مركز دار تطوير المقاولاتية بجامعة غرداية، السيد طالب أحمد نور الدين، وذلك بغرض الوقوف على واقع دعم المقاولاتية داخل الجامعة من خلال رؤيته وخبرته المهنية.

المحور الأول: الإطار العام لريادة الأعمال في الجامعة

1. كيف تقيّمون واقع ريادة الأعمال والابتكار بين طلبة الجامعة؟

الطلبة ينخرطون في مساب ريادة الأعمال بمرور أعوام لأنهم ينظرون أنه خيار مناسب للطلبة جامعيين في ظل تفاقم البطالة و في ظل تسهيلات التي تعطيها حاضنة الاعمال للطلبة جامعيين .

2. ما هي أهداف مركز تطوير مقاولاتيةفي سياق تعزيز الفكر المقاولاتي داخل الجامعة؟

من بين أهم مركز تطوير مقاولاتيةتحويل عقلية الطالب الجامعي من طالب أكاديمي يبحث عن مذكرة التخرج إلى طالب صاحب مؤسسة يسهم في الاقتصاد الوطني

3. هل توجد استراتيجية محددة لاكتشاف وتوجيه الطلبة ذوي الأفكار الابتكارية؟

أكيد نحن لدينا ثلاثة مراحل

- المرحلة الأولى وهي مرحلة التحسيس حملات تحسيسية عن طريق القيام بقوافل نجوب من خلالها كل الكليات الموجودة في الأقطاب الثلاث نبشران صح التعبير بالفكر المقاولاتي وندعو الطلبة إلى الإنخراط في الفكر المقاولاتي
- مرحلة ثانية وهي مرافقة وهي تكوين طلبة وتدريبهم على المهارات التي يحتاجها طالب المقاولات في إنجاز مشروعه
- مرحلة ثالثة بعد ذلك يتم مرافقة هؤلاء الطلبة في تسجيل براءة اختراع في طلب واسم لابل في إعداد النماذج الأولية كل هذا على عاتق الجامعة ماديا ومعنويا

4. إلى أي مدى تتعاون مركز تطوير مقاولاتيةمع الكليات والمعاهد لتحفيز الطلبة على إنشاء مشاريعهم؟

إلى أبعد مدى , لدينا تنسيق تام مع كل الكليات فيما يتعلق بالتكفل بالطلبة حاملين المشاريع و مركز تطوير المقاولاتية مفتوح والآن لدينا أكثر من سبع دفعات تم تخرجها من مركز تطوير المقاولاتية في حين أن حاضنة الاعمال تفتح أبوابها للطلبة المبتكرين وتقدم لهم كل الدعم اللازم في إطار إنجاز مشاريع

5. ما الدور الذي تلعبه الجامعة كبيئة حاضنة لمشاريع ريادية قابلة للتمويل؟

الدور الاول هو التحسيس. ثاني التدريب والتكوين والثالث المرافقة لانجاز النموذج الاولي واطلاق المشاريع في السوق الوطني.

المحور الثاني: التمويل الريادي ودوره في دعم الابتكار

1. ما هي أنواع التمويل المتاحة حاليًا للمؤسسات الناشئة في الجامعة؟

أولا الجامعة ليس من أهدافها و ليس من صلاحياتها تمويل المؤسسات الناشئة بحيث صلاحيتها تتوقف عند إعداد نموذجها الاولي وتقديم طلب لدى هيئات التمويل حتى تتحصل على تمويل

- ما هي آليات التمويل في مؤسسات الناشئة؟

يوجد هناك ثلاث أنواع من التمويل

- أول نوع هو التمويل الذاتي يعني رائد الأعمال والذي يمول مشروعه بنفسه
- النوع الثاني هو التمويل عن طريق صندوق تمويل بالمخاطرة وعندنا هنا صندوق في الجزائر يسمى صندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF Algerian Startup Fund هذا مهمته تمويل المؤسسات الناشئة وهو صندوق تابع لوزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة المؤسسة المصغرة

كيف يعمل هذا الصندوق؟

يقدم صاحب المؤسسة الناشئة طلبا لدى هذا الصندوق وذلك بالدخول في المنصة وملء بياناته ومن الشروط الإقصائية للحصول على التمويل أن تكون المؤسسة حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة يعني لابل مؤسسة ناشئة او مشروع مبتكر او براءة اختراع ,عندما يتم دراسة هذا الطلب يمكن أن يقبل ويموله للصندوق ويدخل معه الشريك ويرافقه في أداء عمله إلى حين يبدأ في الإنتاج,

ثم بعدها يبيع صندوق دعم مؤسسة يبيع حصته لصاحب المؤسسة الناشئة و ينسحب ليعين مؤسسات ناشئة أخرى هذه الأسلوب الثاني

- النوع الثالث هو الحصول على عقد مع أحد المستثمرين هو يبيع له الفكرة أو يدخل معه شريك أو هناك ما يسمى بالممولين الملائكة يعني هناك ناس مستثمرين يؤمنون بالشباب ويؤمنون بطاقات الشباب فيقومون بتمويل هذه المشاريع الناشئة حتى تصير قادرة على أن تقف على قدمهم هذه آليات التمويل نحن التسهيلات التي نقدمها للطلبة هو أننا نرافق الطلبة من خلال تحسيسهم كما قلت لك ومن خلال تدريبهم اعطائهم المهارات اللازمة فيما يتعلق بالتسويق الرقمي فيما يتعلق بالتفكير التصميمي فيما يتعلق بإدارة المالية للمشاريع فيما يتعلق بالإدارة الاستراتيجية إدارة الوقت إدارة الصراع والأزمات الجوانب القانونية والمالية للمشاريع سجل تجاري كل هذه المهارات نحن نعطيها على شكل دورات تدريبية لحامل المشاريع بالإضافة إلى ذلك خدمات المالية التي يمكن أن نقدمها للطلبة تتمثل في الإنفاق على هؤلاء الطلبة لإعداد تمويل مشاريعهم أو النموذج الأولي يعني نمول طالب في إنشاء النموذج الأولي النموذج المصغر للمشروع خاص به,

- نغطي تكاليف تسجيل الطالب في منصة الحصول على براءة اختراع
- نوفر دعما للطالب في الحصول على حماية فكرية لمؤسسته
- نمكن للطالب تمويل إذا كان يحتاج إلى إجراء التحاليل المخبرية في المؤسسات المختلفة يعني خارج جامعة غرداية يمكن أن نساعدهم في هذا الصدد

2هل تلعب مركز تطوير مقاولاتيةدور الوسيط بين الطلبة والممولين (كصندوق ANADE أو البنوك)؟

أبداً الجامعة شريك ممثلة في مركز تطوير المقاولاتية هو شريك مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (نيزدا–NESDA أو أنادANADE) والآن هناك عقد شراكة بين الجامعة ممثلة في مركز تطوير المقاولاتية والوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية على المستوى الولائي

فنكون الطلبة في ستة مقاييس يحتاجها المقاول لإنشاء مؤسسته المصغرة (هذا نوع المقاولتية الكلاسيكية مؤسسة مصغرة) نرافقه ونعينه وندربه على اكتساب المهارات اللازمة وبعد ذلك نطلب منه أن يقدم مشروعه أمام لجنة متعددة الإختصاصات ومن بعد هذه اللجنة تعطيه الأهلية في الحصول على التمويل من عدم الأهلية إذا كان تحصل على معدل أكبر من المعدل يمكن أنه يتحصل على أهلية التمويل كانت تمويل ثلاثي (**إما أنه تمويل ذاتي إما أنه تمويل ثنائي عن طريق NESDA نصف عليها ونصف على صاحب المشروع إما التمويل الثلاثي تكون فيه NESDA وصاحب المشروع وإحدى الأطراف المالية ممثلة في البنوك مثلا**)

03-ما التحديات التي تواجهونها في ربط الطلبة بمصادر التمويل؟

ليس لنا علاقة بمصادر تمويل لأننا مؤسسة تعليمية لسنا مؤسسة تمويلية .

04-هل توجد شروط أو معايير يجب أن يستوفيها المشروع ليكون مؤهلاً للحصول على التمويل؟

أكيد، يجب أن يكون هناك شروط الأصالة ووضوح الفكرة جانب الابتكار في المشروع مع القابلية للتنفيذ الجدول المالي للمشروع .

5. هل تعتقدون أن التمويل الريادي كافٍ في الوقت الحالي لتغطية طموحات الطلبة الرياديين؟

التمويل الريادي غير كافي حاليا لأنه ليس هناك آليات واضحة ومحددة لأنه المشروع لا يزال في مراحله الأولى إلا أنه يمكن أن نقول بأنه كاف من وجهة نظر أن الطالب المقاول عليه أن يعتمد على نفسه وأن يجد بدائل لتحديات التي تقف امامه لأنه طالب ريادي صاحب طموح ويواجه التحديات وينجح مهما كانت الظروف و العقبات

المحور الثالث: تأثير التمويل على نمو المشاريع الناشئة

1. هل لديكم أمثلة ناجحة عن طلبة تلقوا تمويلاً وحولوا أفكارهم إلى مؤسسات فعلية؟

نعم يوجد عدة طلبة أذكر البعض منهم أن هناك ثلاث مشاريع , مشروعين قاموا بمناقشة مذكراتهم وقاموا بإنشاء مؤسساتهم قبل أن يصدر القانون 12-75

- مشروع الأول : بمؤسسة "**Green Healthy**" من إعداد طالبين علوم اقتصادية طالب جابر سيقي وحجاج مصطفى وهي الآن طور الإنجاز وأنها انتقلت إلى العالمية
- المشروع الثاني : هو مشروع (**حانوتكم**) حتى ولو كان يواجه بعض التحديات إلا أنه مشروع مثمر الآن وهذا مقره الآن هنا في الجامعة
- المشروع الثالث : أعتقد أنه قيد الإنجاز هو مشروع AZ MARKET طالب من إدارة الأعمال ناقش في عام 2023

2. كيف يتطور المشروع الريادي بعد حصوله على التمويل؟ وهل هناك متابعة من دار المقاولاتية؟

عند مناقشة المشروع ينتقل المشروع إلى مرحلة أخرى وننتقل معه إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة التسريع مراحله (ما قبل الاحتضان والاحتضان ثم التسريع) وبعد التسريع يصبح المؤسسة مستقلة ,

معلومة : بعد مناقشة المذكرة لدى الطالب الحق أن يبقى معنا عامين يعني يستفيد من خدمات الحاضنة وندعمه في انجاز مشروعه الى غاية بلوغ مرحلة الاستقرار

3. برأيكم، هل التمويل وحده كافٍ لنجاح المؤسسة الناشئة، أم أن هناك عوامل مرافقة ضرورية؟

لا، نهدف الى تغيير منظور الطلبة من الطابع الأكاديمية إلى الطابع الريادية لأن الدعم المالي يحتاج الى فكر ريادي لتحقيق النجاح

المحور الرابع: آفاق تطوير التمويل الريادي داخل الجامعة

1. ما هي خطط مركز تطوير مقاولاتيةلتوسيع فرص التمويل مستقبلاً؟

خطط مركز تطوير مقاولاتيةلتوسيع فرص التمويل تشمل تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، إطلاق برامج تمويلية مبتكرة، تنظيم مسابقات ريادية، وتقديم استشارات مالية وفنية لدعم المشاريع الطلابية.

2. هل هناك نية لإشراك مستثمرين خواص أو بنوك في تمويل مشاريع الطلبة؟

نعم , اتصلنا بالجماعات المحلية ممثلة في سيد والي ولاية غرداية والذي تعهد ووعدنا بأنه يجلب المستثمرين إلى هنا و نضع همزة الوصل بين الطلبة والمستثمرين

3. كيف يمكن تحسين ثقافة التمويل الريادي لدى الطلبة والأساتذة معًا؟

يمكن تحسين ثقافة التمويل الريادي لدى الطلبة والأساتذة من خلال تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية مشتركة، تعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية، وتوفير موارد تعليمية تركز على استراتيجيات التمويل والاستثمار في المشاريع الريادية

4.هل ترون ضرورة في تطوير شراكات دولية لدعم المشاريع المبتكرة في الجامعة؟

أكيد لأنه كان هناك عدة دول رائدة في هذا المجال أذكر على سبيل المثال إيطاليا ألمانيا والولايات المتحدة والتي خططت ريادة الأعمال فيها خطوات عملاقة ونحن الآن بصدد إعداد مشروع شراكة دولية مع مؤسسات ألمانية بهذا الصدد نتمنى أن ننجح فيه

5. ما مقترحاتكم لتعزيز مكانة مركز تطوير مقاولاتيةكمحور مركزي للتمويل والدعم الريادي؟

نسعى لجعل المقاولاتية جزءا من الحياة اليومية للطلبة ودفعهم للخرج من نمط التفكير القائم على انتظار منحة البطالة , كما نعمل على كسر فكرة انتظار الفرصة او الدورة للدخول في سوق العمل , لان الواقع يفرض تبني الفكر الريادي خاصة وان الشباب بالخصوص طلبة الجامعات بالدرجة الأولى يمثلون الخزان الاقتصادي

الأساسي للدولة الجزائرية وشباب التكوين المهني بالدرجة الثانية إذا نظرنا إلى دور الجامعة في الدول الغربية، نجد أنها تشكل القاطرة الحقيقية للتنمية على المستويين الوطني والاقتصادي. فحلول المشاكل تنطلق غالبًا من داخل الجامعة، خاصة وأن هذه الجامعات مدفوعة الأجر، على عكس الجامعات المجانية في الجزائر. المؤسسات هناك تطرح المشكلات التي تواجهها، وتحولها الجامعات إلى إشكالات بحثية، ليعمل الطلبة والباحثون على دراستها وتقديم حلول عملية مقابل تعاقدات أو شراكات .وقد بدأنا في الجزائر نقترب من هذا النموذج، خصوصاً بعد السماح بإنشاء مؤسسات فرعية داخل الجامعات. فاليوم أصبح بإمكان الجامعات امتلاك مؤسسات فرعية ذات طابع ربحي. فعلى سبيل المثال، في جامعة غرداية تم إنشاء مؤسسة "آفاق" التابعة لكلية الحقوق، والتي تقدم خدمات مدفوعة الأجر. كما يوجد مكتب دراسات قيد التأسيس في كلية العلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى مؤسسة فرعية تابعة لكلية الاقتصاد، وهي "مسرعة الأعمال"، والتي تُعد أول مسرعة أعمال على المستوى الوطني .هذه المبادرات جاءت انسجاماً مع القرار الوزاري الذي يدعو جميع الجامعات إلى أن تحذو حذو جامعة غرداية، من خلال استحداث مسرعات أعمال تسهم في دعم الطلبة المقاولين ومرافقتهم نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة.

المطلب الثاني: تحليل المقابلة

في ضوء المقابلة التي أُجريت مع مدير مركز دار تطوير المقاولاتية بجامعة غرداية، السيد طالب أحمد نور الدين، يتّضح أن الجامعة تبذل جهودًا معتبرة في ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال ودعم الابتكار بين الطلبة، عبر برامج متعددة المراحل تشمل التحسيس، التكوين، ثم المرافقة الفعلية للمشاريع الطلابية. في المحور الأول، بيّن المدير أن واقع ريادة الأعمال بين الطلبة يشهد تطورًا ملحوظًا، خاصة مع ازدياد الوعي بأهمية هذا التوجه في ظل ارتفاع معدلات البطالة، وتوفر تسهيلات تقدمها الجامعة. وتهدف مركز تطوير مقاولاتيةإلى تحويل الطالب من باحث عن وظيفة إلى صاحب مشروع يسهم في التنمية الاقتصادية. كما أوضح وجود استراتيجية واضحة لاكتشاف وتوجيه الطلبة المبدعين، من خلال قوافل توعوية، تكوينات في المهارات الريادية، ثم مرافقة تقنية ومالية لإعداد النماذج الأولية وتسجيل براءات الاختراع.

أما المحور الثاني المتعلق بالتمويل، فقد أكد أن الجامعة لا تقوم مباشرة بتمويل المشاريع، بل ينحصر دورها في التحضير والمرافقة، في حين يتوفر التمويل من خلال ثلاثة آليات رئيسية: التمويل الذاتي، صندوق دعم المؤسسات الناشئة (ASF)، والمستثمرين أو ما يعرف بالممولين الملائكة. كما تلعب مركز تطوير مقاولاتيةدورًا

وسيطًا فعالًا من خلال شراكات مع وكالات مثل ANADE، حيث يُكوَّن الطلبة في مقاييس محددة، ويُعرض مشروعهم على لجنة مختصة لتحديد أهليته للتمويل. ومع ذلك، أشار إلى وجود تحديات تتعلق بوضوح آليات التمويل وعدم كفاية الموارد الحالية مقارنة بطموحات الطلبة.

وفي المحور الثالث، أبرز المدير نماذج ناجحة لطلبة حوّلوا مشاريعهم إلى مؤسسات حقيقية، مثل مشروع "Green Healthy" و"حانوتكم" و"AZ Market"، مع استمرار المتابعة والدعم خلال مرحلة ما بعد التخرج ولمدة عامين داخل الحاضنة. وأكد أن التمويل لا يكفي لوحده، بل يجب أن يُرافق بعقلية ريادية، وتكوين مستمر في المهارات المختلفة.

أما في المحور الرابع، فتتمثل آفاق تطوير التمويل الريادي في توسيع الشراكات مع القطاع الخاص، إدخال مستثمرين محليين بدعم من سلطات الولاية، وتنظيم مسابقات وبرامج جديدة، إضافة إلى رفع مستوى الوعي لدى الطلبة والأساتذة عبر الورشات والدورات التدريبية. بالمجمل، تعكس المقابلة وجود إرادة فعلية لتكريس الريادة كخيار مهني فعّال وممكن داخل الجامعة، رغم التحديات التمويلية والتنظيمية القائمة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة غرداية

خلاصة

من خلال المقابلة مع مدير دار المقاولاتية، تم تسليط الضوء على أهمية البيئة الجامعية في تحفيز ريادة الأعمال بين الطلبة من خلال برامج دعم وتدريب موجهة لتحويل الأفكار الابتكارية إلى مشاريع واقعية. كما تم التأكيد على دور الحاضنة الجامعية في مرافقة الطلاب في مختلف مراحل مشروعاتهم، من التوعية والتدريب إلى تطوير النماذج الأولية وتسجيل براءات الاختراع.

أما فيما يتعلق بالتمويل، فقد تم تحديد ثلاث مصادر رئيسية للتمويل هي التمويل الذاتي، وصندوق دعم المؤسسات الناشئة، والمستثمرين الملائكيين. ورغم أهمية التمويل في دعم نمو المشاريع، إلا أنه لا يعد العامل الوحيد للنجاح، حيث أشير إلى ضرورة تطوير مهارات الطلاب الريادية من خلال التدريب المستمر والتمويل المرافق.

بالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد على أهمية تعزيز التعاون مع المستثمِرين والخبراء الماليين لتوفير المزيد من الفرص التمويلية، وتنظيم مسابقات ريادية، والعمل على تطوير شراكات دولية لدعم المشاريع المبتكرة.

وفي النهاية، يعتبر التمويل الريادي عنصرًا حيويًا ولكن ليس كافيًا بمفرده. من الضروري توفير بيئة شاملة تدعم الابتكار وتساهم في بناء ثقافة ريادية قوية داخل الجامعات.

خاتمة

خـاتـمـة

من خلال دراستنا لموضوع دور التمويل الريادي في دعم مشروعات الإبتكار والمؤسسات الناشئة ، يتضح من أن التمويل الريادي يُمثل أحد الركائز الأساسية في تمكين مشروعات الابتكار ودعم نمو المؤسسات الناشئة، حيث يلعب دورًا جوهريًا في تحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع اقتصادية واقعية ومنتجة. فتوفر الموارد المالية المناسبة وفي الوقت المناسب يُعد شرطًا ضروريًا لتجاوز المراحل الحرجة التي تمر بها المؤسسات الناشئة، لا سيما في بدايات التأسيس، حيث تكون هذه المؤسسات أكثر عرضة للفشل بسبب محدودية الإمكانات وضعف القدرة على الوصول إلى مصادر التمويل التقليدية.

كما يُسهم التمويل الريادي في تقليل حجم المخاطر المرتبطة بالمبادرة الريادية، من خلال توزيع الأعباء المالية وتشجيع روح الابتكار والمغامرة، وهو ما يُعزز من فرص بقاء هذه المؤسسات واستمرارها في بيئات تتسم بعدم اليقين، وشدة التنافس، وسرعة التحول التكنولوجي. وتكمن قوة هذا النوع من التمويل في مرونته وقدرته على التكيف مع طبيعة المشاريع الريادية، مقارنة بأنماط التمويل التقليدية التي غالبًا ما تكون غير مناسبة لطبيعة وأهداف المؤسسات الناشئة.

فبعد معالجتنا وتحليلنا لمختلف جوانب الموضوع النظرية والعملية وإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي من خلال إجراء مقابلة مع مدير حاضنة الأعمال بغرداية ومن أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج.

أولا: نتائج اختبار فرضيات الدراسة :

بناءً على نتائج المقابلة يمكن اختبار صحة الفرضيتين كالتالي:

الفرضية الأولى:"التمويل الريادي يشكل عاملًا حاسمًا في تطوير مشروعات الابتكار وتمكين المؤسسات الناشئة من مواجهة التحديات الاقتصادية."

: الفرضية صحيحة ،حيث أن التمويل الريادي له دور مهم، لكنه ليس العامل الحاسم الوحيد، بل يتطلب تكامله مع المرافقة، التأطير، وتنمية المهارات الريادية لتحقيق النجاح الفعلي للمشاريع.

الفرضية الثانية:"وجود آليات تمويل ريادي مرنة ومتنوعة يعزز من قدرة المؤسسات الناشئة على النمو والاستدامة في السوق."

: الفرضية صحيحة ولكنها تواجه عراقيل في التطبيق، تُظهر النتائج أن توفر آليات تمويل مرنة ومتنوعة يعزز فعلاً فرص الاستدامة، لكن ما زال هناك قصور في التطبيق والفعالية بسبب ضعف التنسيق أو غياب الرؤية الموحدة، ما يستدعي إصلاحات هيكلية لتفعيل دور هذه الآليات بشكل أكبر.

الفرضية الثالثة: "التمويل الريادي يُسهم بشكل فعّال في تقليص الفجوة التمويلية التي تعجز آليات التمويل التقليدي عن سدّها، خاصة في المراحل المبكرة للمشاريع".

: الفرضية صحيحة يُعد التمويل الريادي عاملاً محورياً ومهماً في دعم المشروعات الابتكارية والمؤسسات الناشئة، خاصة في مراحلها الأولى و تبرز أهميته بشكل خاص في كونه يقدم حلولاً مرنة تتناسب مع طبيعة هذه المشاريع واحتياجاتها المتغيرة ,تعاني المشاريع الناشئة من صعوبة بالغة في الوصول إلى التمويل التقليدي من البنوك والمؤسسات المالية، وذلك بسبب ارتفاع مستوى المخاطرة ونقص الضمانات المطلوبة ففي كثير من الحالات، ترفض هذه المؤسسات التمويل بسبب ضعف السجل الائتماني للمؤسسين أو عدم توفر الضمانات المالية , وهنا يأتي دور التمويل الريادي كآلية أساسية لسد هذه الفجوة ، حيث يوفر رأس المال اللازم للمشاريع التي تفتقر إلى الضمانات الملموسة والتقديرات المالية الواضحة في مراحلها المبكرة . كما أنه يُسهم في تقليل حجم المخاطر المرتبطة بالمبادرة الريادية من خلال توزيع الأعباء المالية.

الفرضية الرابعة: "الدعم غير المالي المصاحب للتمويل الريادي، مثل الخبرة والإرشاد والتشبيك، يُعد عنصرًا جوهريًا في تحسين فرص نجاح واستمرارية المؤسسات الناشئة".

الفرضية صحيحة تُشير إلى أن التمويل الريادي لا يقتصر على توفير السيولة المالية فحسب، بل يمتد ليشمل تقديم الدعم الاستراتيجي، والخبرة الإدارية، وتوفير شبكات العلاقات التي تُسهم بشكل فعال في نجاح واستدامة المشروعات الناشئة ويُقدم المستثمرون الرياديون (مثل المستثمرين الملائكة ورأس المال المغامر) إلى جانب الدعم المالي، خبرات استشارية وإرشادية استراتيجية هذه الخبرات تساعد رواد الأعمال على تطوير استراتيجيات النمو والابتكار، وتجاوز التحديات التي يواجهونها في المراحل الأولى لمشاريعهم كما أن التمويل الريادي يتيح فرصة لتوسيع شبكة العلاقات التجارية مع مستثمرين آخرين، مستشارين، وشركات رائدة، وهي شبكات يمكن أن توفر توجيهاً استراتيجياً وفرصاً تجارية مستقبلية

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

- تسعى الجامعة لنشر ثقافة المقاولاتية عبر التحسيس والتكوين والمرافقة.
- الهدف هو تحويل الطالب من باحث عن وظيفة إلى صاحب مشروع.
- هناك إقبال متزايد من الطلبة بسبب البطالة ودعم الجامعة.
- مركز تطوير مقاولاتيةتغرس العقلية الريادية وترافق الطلبة من الفكرة إلى التسويق.
- تم تخريج 7 دفعات من حاملي المشاريع بالتنسيق مع الكليات.
- شراكة فعّالة مع الحاضنة الجامعية لدعم المشاريع.

- الجامعة لا تموّل مباشرة، لكنها تُهيّئ الطلبة للتعامل مع جهات التمويل.
- التمويل عنصر مهم لكنه لا يكفي دون كفاءة وعقلية ريادية.
- تم تسجيل نجاحات فعلية لمشاريع طلابية تحولت إلى مؤسسات ناشئة.
- التحديات مستمرة، وهناك آفاق لتوسيع التمويل والشراكات والتكوينات.

ثالثا: توصيات الدراسة

- تعزيز البرامج التدريبية للطلاب
- توسيع نطاق الحاضنات الجامعية
- تعزيز التعاون مع المستثمرين الملائكيين
- توفير قنوات تمويل متعددة
- تشجيع المبادرات المشتركة مع المؤسسات الدولية
- إطلاق مسابقات ريادة الأعمال
- تشجيع الابتكار في قطاعات متعددة
- إنشاء منصات دعم إلكترونية للمشروعات الريادية

رابعا: أفاق الدراسة:

- دور التمويل الريادي في نمو المؤسسات الناشئة في الدول النامية
- دور الممولين في تمويل المشاريع الابتكارية ودعم ريادة الأعمال
- أثر الابتكار التكنولوجي على تعزيز القدرة التنافسية للشركات الناشئة
- السياسات الحكومية ودورها في تحفيز ريادة الأعمال في الدول العربية
- تحليل البرامج التدريبية لريادة الأعمال في الجامعات العربية

المـراجـع

المراجع

1-المراجع بالعربية

أولًا: الكتب

1. الجبالي عادل، التمويل الريادي في المؤسسات الناشئة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2020.
2. سالم صلال راهي الحسناوي، الاستثمار والتمويل في الأسواق المالية، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق، 2017.
3. سعيد يس عامر، الإدارة وآفاق المستقبل، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، القاهرة، مصر، 1998.
4. الصادق محمد، التمويل في ريادة الأعمال، المركز العربي للنشر، 2019.
5. العساف عبد الله، تمويل الشركات الناشئة والابتكار، دار الفكر العربي، 2020.
6. الفندي يوسف، التمويل الجماعي والمستثمرين في الأسواق الناشئة، دار الكتاب العربي، 2021.
7. الكيلاني نورا، التمويل عبر الإنترنت ودوره في دعم ريادة الأعمال، دار البيان، 2020.
8. محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2003.
9. نجم عبود نجم، إدارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2003.
10. هلال سعيد، أدوات التمويل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مؤسسة المنار، 2021.

ثانيًا: المذكرات

1. فضيلة زواوي، تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الآليات الجديدة في الجزائر: دراسة حالة سونلغاز، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2008-2009.

ثالثًا: المقالات العلمية والدوريات

1. أبو زيد مريم، "التمويل الريادي في الجزائر: التحديات والفرص"، دراسات في الاقتصاد والمحاسبة، المجلد 9، العدد 3، 2019.
2. بخوش بن عمار، "التمويل الريادي وأثره على الابتكار المؤسسي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 12، 2021.

المراجع

3. بن عياد جليلة، "دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية"، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس بالمدية، المجلد 8، العدد 1، 2022.

4. بوزبون بوزيد، "أثر التمويل الريادي في تعزيز الابتكار المؤسسي"، مجلة الباحث، العدد 19، 2020.

5. بوضياف علاء الدين وزبري محمد، "دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020.

6. خالد محمد، "أهمية التمويل الريادي في تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الدراسات المالية والإدارية، المجلد 3، العدد 2، 2021.

7. زروقي عبد الكريم، "ريادة الأعمال والابتكار"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 5، العدد 2، 2021.

8. عابد حدة، "التكنولوجيا المالية في المؤسسات الناشئة"، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد 4، العدد 1، 2019.

9. عبد الرحمن عادل، "أثر التمويل الريادي في دعم الابتكار المؤسسي"، دورية الريادة والتنمية الاقتصادية، المجلد 11، العدد 2، 2020.

10. عقون عبد السالم، "الحاضنات التكنولوجية وأثرها على أداء المؤسسات الصناعية"، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 9، العدد 2، 2018.

11. علاء الدين بوضياف ومحمد زبري، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الناشئة"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020.

12. غزاوي أحمد، "دور التمويل الريادي في دعم الابتكار"، مجلة دراسات ريادة الأعمال، المجلد 10، العدد 2، 2019.

13. موسى نبيل، "مزايا التمويل الريادي في الشركات الناشئة"، مجلة الأعمال الناشئة، المجلد 5، العدد 1، 2018.

14. نشأت مجيد حسن الونداوي، "أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وسبل النهوض بها في العراق"، مجلة جامعة كربلاء، المجلد 6، العدد 3، 2008.

المراجع

رابعًا: مداخلات علمية في ملتقيات

1. طرشي محمد، بربري محمد أمين، "دور وأهمية الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة"، مداخلة قدمت في الملتقى العلمي الدولي، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف، 27–28 نوفمبر 2008.

2- المراجع الأجنبية

1. ASHWIN KUMAR NAIR, START-UP's & MODEL START-UP ECOSYSTEMS, LLM MASTER THESIS in International Business Law, TILBURG UNIVERSITY, Netherlands, 2017.
2. G.F. ADAM, Longman Dictionary of Business English, York Press, Beirut, 1982.
3. Johanna Puhtila, STARTUP MANUAL, spring board, la Britannique, 2017.
4. Xheneta Sopjani, Challenges and Opportunities for Startup Innovation and Entrepreneurship as tools, An honors Society Project, RIT Kosovo (A.U.K), Republic of Kosovo, 2019.

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم 01: المقابلة

مقابلة ميدانية: دور التمويل الريادي في دعم مشروعات الابتكار والمؤسسات الناشئة – دراسة حالة مركز تطوير مقاولاتيةفي جامعة غرداية

الجهة المستضافة: مسؤول/ة في مركز تطوير مقاولاتية– جامعة

.....

المحور الأول: الإطار العام لريادة الأعمال في الجامعة

1-كيف تقيّمون واقع ريادة الأعمال والابتكار بين طلبة الجامعة؟

2-ما هي أهداف مركز تطوير مقاولاتيةفي سياق تعزيز الفكر المقاولاتي داخل الجامعة؟

3-هل توجد استراتيجية محددة لاكتشاف وتوجيه الطلبة ذوي الأفكار الابتكارية؟

4-إلى أي مدى تتعاون مركز تطوير مقاولاتيةمع الكليات والمعاهد لتحفيز الطلبة على إنشاء مشاريعهم؟

5. ما الدور الذي تلعبه الجامعة كبيئة حاضنة لمشاريع ريادية قابلة للتمويل؟

المحور الثاني: التمويل الريادي ودوره في دعم الابتكار

6-ما هي أنواع التمويل المتاحة حاليًا للمؤسسات الناشئة في الجامعة؟

7-هل تلعب مركز تطوير مقاولاتيةدور الوسيط بين الطلبة والممولين (كصندوق ANADE أو البنوك)؟

8-ما التحديات التي تواجهونها في ربط الطلبة بمصادر التمويل؟

9-هل توجد شروط أو معايير يجب أن يستوفيها المشروع ليكون مؤهلاً للحصول على التمويل؟

10-هل تعتقدون أن التمويل الريادي كافٍ في الوقت الحالي لتغطية طموحات الطلبة الرياديين؟

المحور الثالث: تأثير التمويل على نمو المشاريع الناشئة

11-هل لديكم أمثلة ناجحة عن طلبة تلقوا تمويلاً وحولوا أفكارهم إلى مؤسسات فعلية؟

12-كيف يتطور المشروع الريادي بعد حصوله على التمويل؟ وهل هناك متابعة من دار المقاولاتية؟

13ما دور التمويل في تسريع تحويل الفكرة إلى منتج أو خدمة قابلة للتسويق؟

14-هل توفرون خدمات إضافية مرافقة للتمويل، كالتكوين أو المرافقة الإدارية؟

15-برأيكم، هل التمويل وحده كافٍ لنجاح المؤسسة الناشئة، أم أن هناك عوامل مرافقة ضرورية؟.

الملاحق

المحور الرابع: آفاق تطوير التمويل الريادي داخل الجامعة

16-ما هي خطط مركز تطوير مقاولاتيةلتوسيع فرص التمويل مستقبلاً؟

17-هل هناك نية لإشراك مستثمرين خواص أو بنوك في تمويل مشاريع الطلبة؟

18-كيف يمكن تحسين ثقافة التمويل الريادي لدى الطلبة والأساتذة معًا؟

19-هل ترون ضرورة في تطوير شراكات دولية لدعم المشاريع المبتكرة في الجامعة؟

20- ما مقترحاتكم لتعزيز مكانة مركز تطوير مقاولاتيةكمحور مركزي للتمويل والدعم الريادي؟